يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثلاثاء

١١ تموز ١٩٧٢
العدد ١٧ السنة ال ٢٩
٣٠ جمادى الاولى ١٣٩٢
יום ג
11 7 72
מס' 17 שנה 29

אל-אתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

أمس بدأت محاكمة اوكاموتو

صرفند ـ بدأت صباح أمس ، في مخيم صرفند العسكري، وسط حراسة مشددة ، محاكمة كوزو اوكاموتو ، احد اليابانيين الثلاثة الذين قاموا بعملية القتل الجماعي في مطار اللد في ٣٠ ايار الماضي .

ويواجه اوكاموتو اربع تهم عقوبة ثلاثة منها الاعدام اما الرابعة فعقوبتها السجن مدة اقصاها عشر سنوات .

وفي جلسة أمس قدم المدعي العام العسكري لائحة الاتهام ثم استمعت المحكمة الى شاهدين من شهود الاثبات .

واليوم (الثلاثاء) ستعقد المحكمة جلسة فرعية للاستماع الى الطريقة التي اخذت فيها شهادة المتهم .

هذا وكانت الترتيبات اللازمةقد اتخذت لتمكين الصحفيين ومراسلي الاذاعة والتلفزيون من نقل المعلومات عن سير المحاكمة ، بسرعة ، الى مختلف انحاء العالم . ويحضر المحاكمة حوالي ٢٠٠ صحفي و ٢٤ طاقما للتلفزيون .

وينتظر ان تنتهي المحاكمة هذا الاسبوع .

مصطفى عاصلة ينتخب بالاجماع رئيسا لمجلس عرابة المحلي

عرابة ـ لمراسلنا ـ انتخب أمس ، بالاجماع ، السيد مصطفى ابراهيم غزال عاصلة رئيسا لمجلس عرابة المحلي . وقد صوت الى جانبه اعضاء الجبهة الديمقراطية (٣ اعضاء) .

والجدير بالذكر ان الجبهة الديمقراطية كانت قد ائتلفت مع الرئيس المنتخب ، وعضو خامس ، على اقامة ائتلاف لادارة المجلس .

وهذا على ما يبدو هو الذي دفع اعضاء المعارضة (٤ اعضاء) ، في اخر لحظة ، الى التصويت الى الرئيس الجديد ، وذلك بعد ان فشلت كل المحاولات لافشال هذا الائتلاف .

هل تقرر رئاسة الكنيست تأجيل بحث مشروع قانون الزواج المدنى

★ من المتوقع ان تؤيد سكرتيرية المبام اقتراح التأجيل الى دورة الكنيست القادمة بعد العطلة .

لا يزال حزب العمل ، يواصل ضغوطه على شركائه في الائتلاف لتأجيل التصويت على مشروع القانون الذي يقترحه الليبراليون المستقلون بشأن الزواج المدني الى ما بعد عطلة الكنيست الصيفية. وقد لمحت صحيفة دافار في مقال افتتاحي أمس ، ان تأييد المبام لمشروع الليبراليين المستقلين قد يؤدي لا الى أزمة ائتلافية وحسب بل الى حل التجمع (المعراخ) .

ما يجوز للمتدينين لايجوز للمبام

وقررت الحكومة بأغلبية في جلستها يوم الاحد ، منح كتلة « المفدال » حق الامتناع عن التصويت على اقتراح عضوي الكنيست شلومو لورنس وكالمان كهانة حول من هو يهودي .. يعارض حزب العمل منح المبام حق التصرف المماثل اثناء التصويت على مشروع قانون الزواج المدني الذي يقترحه الليبراليون المستقلون . وقد تعهد حزب المفدال ان يمتنع جميع اعضاء كتلته عن التصويت ولا يصوت احد منهم الى جانب اقتراحات حزبي اغودات اسرائيل وبوعلي اغودات اسرائيل حول من هو يهودي .

شروط الليبراليين لتفادي الازمة

وقد اجتمعت كتلة الليبراليين المستقلين ، لبحث اقتراح تأجيل التصويت على مشروع قانون الزواج المدني الى ما بعد عطلة الكنيست الصيفية . ويشترط هذا الحزب الموافقة على التأجيل باعطاء كتلة هذا الحزب البرلمانية حرية التصويت على مشروع القانون ، الذي يعارضه حاليا حزب العمل ، صاحب الاغلبية في الائتلاف الحكومي .

المبام يبحث طلب المعراخ

ومن المتوقع ان توافق سكرتيرية حزب المبام على اقتراح حزب العمل بتأجيل طرح مشروع قانون هاوزنر للزواج المدني على جدول ابحاث الكنيست الى ما بعد العطلة الصيفية .

كما اجتمعت امس ادارة كتلة حزب العمل في الكنيست لبحث القرار الذي يتخذه حزب المبام استعدادا لجلسة الكنيست .

وقد تقرر في هذه الجلسة تفويض الكتلة التوجه الى رئاسة الكنيست بطلب تأجيل التصويت على اقتراح عضو الكنيست هاوزنر الى الدورة القادمة للكنيست بعد العطلة.

اسقاط اقتراح افنيري بتقديم موعد الانتخابات

طلبت الحكومة أمس الاول ، اسقاط اقتراح عضو الكنيست اوري افنيري بشأن تقديم موعد الانتخابات من جدول ابحاث الكنيست .

حافظ الاسد بين بودغورني وكوسيغين

العراق تعترف بدولة بنغلادش

بغداد ـ اعلنت الحكومة العراقية يوم السبت الماضي انها قررت الاعتراف بدولة بنغلادش . وقد بعث مرتضى الحديثي وزير خارجية العراق ببرقية الى وزير خارجية بنغلادش ابلغه فيها بقرار الحكومة العراقية هذا .

والعراق هي الدولة العربية الاولى التي تعترف ببنغلادش .

زيارة الاسد موسكو رد على الهجوم الامريكى الدبلوماسى في العالم العربى

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد السياسي ـ في ظروف الهجوم الدبلوماسي الامبريالي الاميركي في العالم العربي .. وفي جو محاولات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية المس بالصداقة السوفييتية ـ العربية اكتسبت زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد في الاتحاد السوفييتي ومباحثاته مع الزعماء السوفييت اهمية خاصة وكانت بمثابة رد حاسم على هذا الهجوم والدسائس المعادية للسوفييت التي اقترنت به .

وجسم البيان المشترك الذي صدر في اعقاب الزيارة هذه الاهمية .. فقد جاء فيه ان الجانبين اتفقا على اجراءات خاصة تهدف الى زيادة قدرة سوريا العسكرية زيادة مطردة وتطوير التعاون العسكري بينهما واجراء مشاورات مستمرة في هذا الصدد .

وندد البيان المشترك بالمحاولات الرامية الى نسف الصداقة والتعاون بين الاقطار الاشتراكية والاقطار العربية واعلن عزم القطرين على النضال المتواصل ضد هذه المحاولات .. واعلن البيان ان تطوير التعاون بين الاقطار العربية ومجموعة الدول الاشتراكية يشكل عاملا هاما لنجاح النضال ضد الامبريالية والصهيونية ومن اجل توطيد استقلال الشعب العربي السياسي والاقتصادي وتحقيق التقدم الاجتماعي .

وأيد الجانبان الاجراءات التي تتخذها الدول العربية في سبيل تطوير اقتصادها المستقل وتعزيز وحدتها وتعبئة طاقاتها لازالة اثار العدوان .

واكد الاتحاد السوفييتي وسوريا في هذا البيان على ان قيام سلام عادل ومتين لا يتحقق في الشرق الاوسط الا على اساس انسحاب جميع القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ وتأمين حقوق الشعب العربي

ـ البقية على صفحة ٨ ـ

البيان السوفييتي اللبناني المشترك :

انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة شرط لتحقيق سلام دائم في المنطقة

موسكو ـ اذيع رسميا في موسكو يوم الاربعاء الماضي بيان وقع في ختام زيارة رسمية قام بها للاتحاد السوفييتي وفد برلماني لبناني برئاسة كامل الاسعد رئيس مجلس النواب .

وقد جاء في هذا البيان ان لبنان والاتحاد السوفييتي متفقان على ان سلاما عادلا ومستمرا في الشرق الاوسط لا يمكن ان يقوم الا على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة وعلى ضمان الحقوق والمصالح المشروعة لشعب فلسطين .

وقال البيان ان النواب السوفييت اكدوا على ان الشعب السوفييتي الصديق المخلص للشعوب العربية

ـ البقية على صفحة ٨ ـ

جريمة تسميم مزروعات اراضي عقربة تهز الرأي العام

* رواية تقول مساحة الاراضي ٤٠٠٠ دونم ورواية تقول فقط ٥٠٠ دونم

* ديان يقول رش المزروعات عمل فندالي (همجي) * رئيسة الحكومة تنتقد افشاء ما جرى في عقربة حيث ترددت أصداء الجريمة خارج الحدود

لا تزال اصداء جريمة تسميم مزروعات اراضي قرية عقربة تهز الرأي العام في اسرائيل والعالم ، خصوصا وان هذا العمل اقترن بجريمة الحرب الكيماوية في فيتنام للتأثير على الطقس والبيئة والتسبب في امطار اصطناعية مدمرة . وقد اوردت صحيفة « هآرتس » ان الوزير شم طوف قد ندد بشدة بابادة المزروعات التي كانت طول قامة الانسان وطالب بمعرفة ما اذا كانت المساحة التي اصابها التدمير بالرش الكيماوي تبلغ ٤٠٠٠ دونم .

جريمة بربرية

وتقول الصحف ، امس ، ان وزير الدفاع موشه ديان اعتبر عملية رش اراضي القرية العربية عقربة الواقعة الى جنوب شرق نابلس بعمل فندالي (همجي) .. وكانت وسائل الاعلام ، يوم الجمعة الماضي ، قد ذكرت ان هذا العمل قام به ضباط في الجيش على مسؤوليتهم الخاصة دون معرفة الحكومة . وقد تحدث وزير الدفاع ديان في جلسة الحكومة حول هذا الموضوع ، يوم الاحد ، ردا على سؤال وجهه وزير الصحة شم طوف الذي سأل عن مساحة الاراضي التي تضررت . وقد نددت رئيسة الحكومة بشيء آخر ، هو ما اسمته « التجاوزات المؤلمة » . ويبدو من تفسير هذه التجاوزات هو افشاء سر الجريمة التي حدثت في عقربة.

وتقول «هآرتس» انه جرى نقاش عشية جلسة الحكومة حول ما حدث لاراضي عقربة، ووجهت اتهامات ان عناصر من المبام « حققوا » في المنطقة وعملوا من وراء الكواليس على نشر الجريمة التي أثارت اصداء سلبية واسعة في فرنسا واقطار أخرى . ومن جهة ثانية وجهت انتقادات لضابط كبير معين يعتبر المسؤول عن الرش .

وتقول الصحف ان وزير الدفاع اعلن في جلسة الحكومة ان مساحة الاراضي التي اصابها التلف هي ٥٠٠ دونم في المنطقة التي تم اغلاقها لمقتضيات التدريب بالذخيرة الحية . واعلن وزير الدفاع ان فلاحة الاراضي كان أمرا غير مشروع وان تحذيرا قد وجه للسكان بهذا الشأن عدة

ـ البقية على صفحة ٨ ـ

كلمة الاتحاد

بين فيتنام .. والشرق الاوسط

اسقاط الفيتناميين ، بطائراتهم ميغ ٢١ ، خمس طائرات فانتوم ـ على الرغم من كل ما قيل بشأن اجهزتها « الالكترونية » ، انزل ضربة جديدة بقوات الامبريالية الامريكية ، قد تكون فاجأت اولئك الذين صدقوا التهويلات الامريكية والاسرائيلية واعتبروا الفانتوم « قادرة على كل شيء » .. ولكنها لم تفاجىء التقدميين الذين وثقوا بهزيمة الامبرياليين والرجعيين وادركوا انها آتية ان آجلا وان عاجلا » .

وأكد اقتران سقوط هذه الطائرات ـ التي تعتبر مفخرة العسكرية الامريكية ـ باخفاق قوات الدمي في سايغون ، في اختراق حصون كوانغ تري وفشلها في فك الطوق المضروب حول هوى ان الامبريالية الامريكية لن تنجح في تغيير وجهة التاريخ مهما بالغت في العنف وانتهجت اكثر اساليب التدمير وحشية .

وعلى هذا الضوء يمكن فهم تصريح كسينجر مستشار الرئيس الامريكي ان حكومته تعتقد ان حكومة فيتنام الدمقراطية « اكثر استعدادا » لاجراء مفاوضات تقود الى انهاء الحرب في فيتنام !!

ان الحديث عن استعداد فيتنام الدمقراطية على المفاوضات او عدمه هو من اساليب التضليل الامبريالية وليس مثله تشويها للوقائع في الهند الصينية .

فالامبريالية الامريكية هي التي خرقت القوانين الدولية ، وارسلت عبر الاف الاميال ، قواتها المسلحة الى فيتنام والهند الصينية لتفجر في هذه المنطقة حربا عدوانية شرسة ، انزلت لعنات الانسانية كلها على رأس المحافل الحاكمة في الولايات المتحدة ..

ولذلك كانت القضية منذ اللحظة الاولى ـ لا نوايا فيتنام الدمقراطية .. او رغبات الثوار في فيتنام الجنوبية ـ بل نوايا الامبريالية الامريكية ، واستعدادها على وقف عدوانها الارعن الذي استمر سنوات دون جدوى ..

واذا كانت مباحثات السلام الفيتنامية الامريكية قد بدأت في باريس في اواخر عهد الرئيس جونسون فلم يكن ذلك لان الفيتناميين الوطنيين اصبحوا « اكثر رغبة في السلام » بل لان الامبرياليين الامريكيين اقتنعوا نتيجة اخفاقهم العسكري ان لا سبيل الى تحقيق النصر وتدمير ارادة الشعوب في التحرر ولذلك فلا بد لهم من انهاء الحرب، خصوصا وان حركة شعبية عريضة تقاوم الحرب الامريكية القذرة في فيتنام نمت في الولايات المتحدة واحتلت الصدارة في الحياة السياسية واصبحت عاملا مقررا فيها .

وحين اوقف الرئيس جونسون الغارات على فيتنام

ـ البقية على صفحة ٨ ـ

الفيتناميون يسقطون خمس طائرات فانتوم امريكية

قوات الدمي في سايغون تكبدت خسائر فادحة في منطقة كوانغ تري ولم تنجح في اختراق حصونها .. مستشار الرئيس الامريكي يعلن استئناف محادثات السلام الفيتنامية الامريكية في باريس

هانوي ـ اسقطت طائرات ميغ ٢١ التابعة لسلاح جو فيتنام الدمقراطية خمس طائرات فانتوم امريكية حين رافق سرب من هذه الطائرات قاذفات القنابل ب ٥٢ التي اغارت على العاصمة هانوي في اواخر الاسبوع الماضي ..

وقد اعترفت السلطات الامريكية بهذه الحقيقة ولكنها قامت بذلك بالتقسيط .. اعترفت بسقوط طائرتين وعطب ثالثة يوم السبت الماضي ثم اذاعت ان طائرة رابعة ثم خامسة سقطت .. فيكون المجموع خمس طائرات سقطت خلال الاسبوعين الاخيرين ..

وفي الوقت ذاته تفجرت

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

الحكومة ترفض بحث ، عودة اهالي اقرث وكفربرعم الى قريتيهما ، في الكنيست

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ

يتضح من قول رئيسة الوزراء ، غولدا مئير ، في اجتماع الحكومة أمس الاول، «أن قضية اعادة مواطني كفر برعم واقرث الى قريتيهم ما زالت قيد البحث »، والحكومة الاسرائيلية لم تتخل بعد عن سياسة المماطلة واللف والدوران في هذه القضية والنوايا الحكومية المشبوهة الهامة .

والذي يؤكد هذه المماطلة هو طلب مئير حذف اقتراح عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي ، حول الموضوع من جدول أعمال الكنيست .ويذكر أن عضو الكنيست طوبي ، سبق وقدم اقتراحا مستعجلا طالب فيه بوضع قضية لاجئي اقرث وكفربرعم ، الذين يصرون على العودة الى قريتيهم واراضيهم المهجورة ، على جدول أعمال الكنيست .

وحين سأل وزير السياحة موشه كول، عن موقف الحكومة في هذه القضية ذاتها ، وعدته رئيسة الوزراء باجراء بحث حول الموضوع قريبا !! وذكرت مصادر حكومية مطلعة في القدس في محاولة لتأكيد نوايا الحكومة «الحسنة والجدية» أن الحكومة ستبحث قريبا في الموضوع وسوف تنظر في توصيات قائد الاركان وأوساط أخرى لها علاقة بالموضوع .

ويرى معلقنا أن الحكومة تأمل ــ أو أنها توهم نفسها ــ من وراء هذه المماطلة وتأجيل النظر في القضية تخدير الرأي العام الاسرائيلي واسكات أهالي كفربرعم واقرث ، بزعم «أن قضيتهم قيد البحث» ،

ـ البقية على صفحة ٨ ـ

سوريا ولبنان تقبلان وساطة كورت فالدهايم لاطلاق سراح الضباط الاسرى ... اسرائيل تصر على اجراء تبادل شامل للأسرى

بيروت ـ دمشق : اعلن امس الاول مصدر مسؤول في دمشق ان سوريا ولبنان وافقتا على تأجيل طلبيهما عقد جلسة مجلس الامن الدولي لمدة اسبوع وذلك نزولا عند رغبة الامين العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، الذي اعلن عن استعداده للتوسط من اجل اطلاق سراح الضباط الاسرى .

وكانت الحكومتان السورية واللبنانية قد طلبتا في الاسبوع الماضي عقد جلسة مجلس

ـ البقية على صفحة ٨ ـ

عبد الحميد ابو عيطه يشترك في ندوة في براغ

تعقد هيئة تحرير «قضايا السلام والاشتراكية» هذه الايام ، ندوة عالمية على شرف ٥٠ سنة على اقامة الاتحاد السوفييتي ، يشترك فيها ممثلو عشرات من الاحزاب الشيوعية والعمالية ويترأس وفد الحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق بوريس بونوماريف المرشح للمكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي وسكرتير اللجنة المركزية .

ويمثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الندوة الرفيق عبد الحميد ابو عيطه عضو سكرتيرية منطقة المثلث .

توفيق طوبي في معرض مناقشة الكنيست تعديل قـانون قضـاة الـدروز :

بالنضال تضمن حقوق الدروز ضد سياسة التمييز بوصفها جزءاً من الجماهير العربية وبالتحالف مع القوى الدمقراطية

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم وزير الاديان في يوم الثلاثاء ٤–٧–٧٢ الى الكنيست تعديلا لقانون قضاة المذهب الدرزي الاساسي لسنة ١٩٦٢ الذي ينص على ان تكون المحكمة الشرعية الدرزية من ثلاثة قضاة .

ويسمح التعديل بعقد المحكمة بقاض واحد .

وعند تقديم التعديل عزا الوزير هذا الامر الى الصعوبات الكبيرة التي تجابه الطائفة عند تعيين قاض جديد مكان قاض يحال الى التقاعد . واتضح من كلام الوزير ان الاعضاء الدروز في لجنة التسمية لتعيين القضاة لم يتمكنوا من الوصول الى اتفاق حول من يجب تعيينه ، ومضى على هذه الحالة اشهر طويلة ، بقيت المحكمة خلالها معطلة ، ولذا جاء التعديل .

وقال الوزير ان رؤساء الدين في الطائفة الدرزية قالوا قبل عشر سنوات ان المحكمة يجب ان تتألف من ثلاثة قضاة ، ولكنهم يقولون اليوم يمكنها ان تكون من واحد .

ولدى بحث الموضوع لم يكن في الكنيست عضو الكنيست جبر معدي او غيره من النواب العرب .

ولكن النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، كان حاضرا فطلب حق الكلام واثار قضايا الطائفة الدرزية الاساسية ، هذه الطائفة التي تعاني الكثير من سياسة التمييز ومن تنافس « زلم » السلطة فيما بينهم بتشجيع السلطة نفسها .

والجدير بالذكر ان النائب توفيق طوبي كان المتكلم الوحيد في مشروع التعديل ، وفيما يلي نص كلمته :

كلمـــة النائب طوبي

اود ان اقدم بعض الملاحظات حول اقتراح التعديل ، اذ ان هذا التعديل ، حسب رأيي ، غريب الى حد ما .. وهو يكشف ايضا عن صورة شوهاء عن ادارة الامور في هذا المجال في اوساط الطائفة الدرزية . فالقانون الاصلي الذي اتخذ في سنة ١٩٦٢ ينص ، كما شرح حضرة الوزير ، على ان تقضي في المحكمة الشرعية الدرزية هيئة من ثلاثة قضاة ، وبعد عشر سنوات يأتون ويقولون ان ثمة نقصا في المجريات القضائية بل حتى في مجرد امكانية قيام محكمة من ثلاثة اشخاص ،

لذلك فان ثمة ضرورة لتعديل القانون . ولكنهم قرروا قبل عشر سنوات ، ان المحكمة يجب ان تتكون من ثلاثة قضاة ، وقد قرروا ذلك بعد تفحص العرف والاحكام في المحاكم الدرزية وبعد التشاور مع رؤساء الطائفة . لذا فليس ما يبرر انه بسبب مصاعب ، هي في اساسها مصاعب فنية ناجمة عن واقع معين – سأعود اليه فيما بعد – يأتون الآن ويقولون ان قاضيا واحدا يتفق والعرف وطريق التفهم الديني . وانني اظن ان السير على هذه الطريق السهل بتغيير قانون اتخذ قبل عشر سنوات ، بعد مشاورات ووزن ، واخذ احتياجات الطائفة الدرزية ووضعها بعين الاعتبار – واظن ان هذا الطريق السهل التي يقترحها اليوم الوزير ، لكي يتغلب على المصاعب لدى تعيين قضاة جدد ، لامر فيه ما يشوبه ويجب ان يرفض .

اننا ، لذلك ، نعارض تعديل القانون ، واريد ان اتابع حجة حضرة الوزير الذي يزعم انه لان أحد القضاة الثلاثة أحيل الى التقاعد وان هناك صعوبات في تعيين آخر ، فاننا مضطرون الى عقد المحكمة بقاضيين او واحد .

واتساءل ماذا سيكون بعد بضع سنوات – وانني اتمنى للقضاة الحاليين العمر المديد – عندما يحال قاض آخر الى التقاعد ، وتستمر المصاعب التي ذكرها عن تعيين قاض جديد ؟ وماذا يحدث اذا لم يعد في وسع الثالث ان يكون قادرا على القيام بمهمة قاض ؟ اينقطع وجود المحكمة؟ ان هذا المنطق الذي يدعو ، بسبب مصاعب لدى تعيين قاض ، الى تغيير القانون ليمكّوا من محاكمة يجريها قاض واحد بدلا من ثلاثة – ان هذا المنطق ليس صحيحا وهو مرفوض.

والمصاعب التي توقف حضرة الوزير عندها ، ناجمة في الاساس عن الخلاف الاساسي القائم في اوساط القيادة التقليدية في الطائفة ، تلكم القيادة التي اكثرها من خدام السلطة . ولا يمكن فصل هذا الخلاف الداخلي بين القيادة التقليدية وعدم قدرتها على الاتفاق فيما بينها على مرشح أو اثنين ، عن حقيقة هي ان هؤلاء العاملين يعملون بوحي من السلطة للمحافظة على سيطرتها في داخل الطائفة والمحافظة على مراكز العاملين بأمرة السلطة في الطائفة . ان مصاعب تعيين قضاة جدد ناجمة عن حقيقة تحويل تعيين القاضي الى وسيلة لتقوية السلطة ، وتقوية مراكز رجال السلطة والعاملين بأمرها . وهذا أمر ترفضه الطائفة باكثريتها ، واصحاب الوعي فيها ولا سيما ابناء الجيل الصاعد . ان القوى الواعية في الطائفة الدرزية تطالب بالمزيد من إشراك الطائفة ، وبصورة اكثر دمقراطية ، في حل هذه القضايا ، فلا تبقى في اطار سيطرة رجال الحكم والعاملين بأمره في الطائفة الدرزية .

واود ان اقول ان في اوساط الطائفة الدرزية كثيرين اكفاء ليكونوا قضاة ، ولكن منذا الذي يقف في سبيلهم ؟ الخلاف ما بين «زلم» السلطة، الخلاف الذي تؤججه السلطة، والداب على المحافظة على مركز منفذي أمر السلطة .

وينص قانون المحاكم الشرعية على ان تكون في نطاق صلاحيات المحكمة الشرعية الدرزية ادارة قضايا الاوقاف. وهنا أود ان اسأل : ترى هل جميع الاوقاف في يد المحكمة الشرعية ؟ من الواضح ان لا ، لان غير قليل من الوقف سلب تماما عن ادارة الطائفة الدرزية . والمعروف ان اكثر اراضي وقف النبي سبلان قرب قرية حرفيش ، وقسما من اراضي وقف النبي شعيب مصادرة في ايدي السلطات ، ولذا ليس في وسع المحكمة الشرعية ادارة الاوقاف التي تخصها . اننا في هذا البحث نثير مطالب الاهلين الدروز لاعادة اراضي وأموال الوقف التي صودرت ، وقف النبي سبلان ووقف النبي شعيب وغيرها .

ان حقيقة مصادرة اراضي الطائفة الدرزية مع حقائق اخرى عن الاستهانة بحقوق الاهلين الدروز لتبرز التلون في زعم السلطات وجود احترام خاص لحقوق الطائفة الدرزية. والحقيقة هي انه تسري على الطائفة الدرزية قواعد سياسة التمييز القومي والضغط – السياسة التى نعاني منها الاهلون العرب ومنها ايضا تعاني الطائفة الدرزية . فالطائفة الدرزية تعاني من سلب اراضيها ، من غبنها في الخدمات الاجتماعية العامة ، ومن عدم وجود الكهرباء ، ومخصصات التطوير في القرى الدرزية ، ومن عدم توفر المدارس المناسبة ، ومن ضآلة عدد الدارسين في المؤسسات فوق الابتدائية وفي مؤسسات التعليم العالى الجامعى . وتعانى الطائفة الدرزية والقرى الدرزية من سياسة التمييز هذه شأنها في ذلك شأن سائر اهالي القرى العربية . هذه هي الحقائق التى يجب الحديث عنها واثارتها . واليوم يستفيق المثقفون ، والشبيبة والعمال الواعون من الطائفة الدرزية ، على الدعاية الديمغوغية ، دعاية رجال السلطة حول الحقوق الخاصة المزعومة ، انهم يستفيقون على حقيقة الظلم والتمييز اللاحقين بجميع العرب ، ويستفيقون على الدعاية الديمغوغية التي تحاول فصل الاهلين الدروز عن سائر العرب، بينما هم يرون او انهم يعلمون او انهم بداوا يعون ان هدف هذه الدعاية هو المحافظة على الطائفة الدرزية لتكون احتياطيا لسياسة القوة البوليسية والعسكرية للحكومة ، التي تريد ان تجعل شبيبة الدروز رجال شرطة يخدمون في حراسة الحدود فقط ، وهكذا جعل هؤلاء الاهلين وسيلة لسياسة القوة الحكومية في الداخل وفي الخارج .

وحتى أولئك الذين تسرحوا من الجيش من أبناء الطائفة الدرزية ، عندما يعودون الى قراهم لا يجدون امامهم الطريق مفتوحة للاندماج في حياة منتجة . فهم محرومون من معاملة المساواة في منح الحقوق الممنوحة لجميع المسرحين من الجيش ، في التأهيل المهني ، والاسكان والاندماج في حياة المجتمع المنتجة، وليس امامهم الا طريق واحد – حرس الحدود والشرطة . وهذا خدمة لنفس السياسة بالنسبة للطائفة الدرزية .

– البقية على ص ٥ –

منذ الطفولة وأنا اسمع « ان كل الناس يقتلون هنودا حمرا » ! !

اذاعت « نيوز ويك » الاميركية (١٠–٧–٧٢) ان المحكمة التي كانت تحاكم عددا من رعاة البقر ، في منطقة نهر اورينوكو في كولومبيا ، بتهمة قتل ١٨ هنديا احمر ، برأت المتهمين بحجة انهم « غير مسؤولين » .. وجهلة .... وقد نجمت التهمة عن حادث جرى في سنة ١٩٦٧ على الوجه الآتي : دعا نفر من الرعاة ، بأمر من مخدمهم ، لويس اريك مورين ، ١٨ هنديا احمر كانوا يجوبون قفار تلك المنطقة ، الى وليمة غداء .. وحين جلس الهنود الحمر على مائدة الطعام ... هاجمهم الرعاة بكافة انواع الاسلحة.. ولم يوفروا الاطفال ولا الشيوخ.. ونتيجة لذلك قتل ١٦ وفر اثنان هما اللذان رويا الحادث . وأثناء المحاكمة قال احد المتهمين : منذ الطفولة وأنا اسمع ان كل الناس يقتلون هنودا «حمرا». ويظهر ان القاضي « اقتنع » ان ذلك الفهم الصام يلغي الجريمة !! والصورة تبين المتهمين قبل تبرئتهم .

تحيـــة ممثل الحزب الشيـوعى التشيـلى

الرفيـق خـورخيـه تكسبيـه



ايها الرفاق القادة والمندوبون !

يشترك الحزب الشيوعي التشيلي في هذا المؤتمر الهام ، بفضل الدعوة الودية التي وجهتها الينا لجنتكم المركزية . انني اشكركم نيابة عن كل الشيوعيين في بلادي ، اشكركم على هذا المثال للتضامن والرفاقية والاممية البروليتارية ، واعرب لكم عن تحيتي وتمنياتي لكم بان يحقق هذا التعايش الدمقراطي نتائج ايجابية للغاية لاجل نضال الشعب في اسرائيل .

ان الشيوعيين والقوى التقدمية في تشيلي ، يتتبعون منذ سنوات ، احداث الشرق الاوسط ، بقلق حقيقي . ولا سيما بعد المجرى الخطير الناجم عن العدوان المسلح على الشعوب العربية . ان السلام العالمي ، هدف جميع الشعوب ، يخيم عليه الخطر في هذه المنطقة بمدى ما يخيم عليه في فيتنام . ومن شأن هذين الموقدين ان يتفشيا الى سائر انحاء الكرة الارضية ما لم نوحد جميع الكادحين ، وجميع القوى الديمقراطية والثورية للقضاء على الاستعمار .

اننا نحييكم فردا فردا ، وخاصة قادة حزبكم بصفتهم ممثلي المناضلين الابطال من اجل السلام في الشرق الاوسط ، ومن اجل وقف الاعمال العدوانية ، واعادة المناطق التى احتلتها قوى الضم الاقليمي في اسرائيل ، ولاجل الحل السلمي للنزاع مع الاقطار العربية بموجب قرارات الامم المتحدة . ونحيي المناضلين في سبيل حقوق شعبكم الاجتماعية وكل اولئك الذين يرفعون عاليا علم الاشتراكية العلمية والاممية البروليتارية .

ان كادحي تشيلي وشعبها يفهمون النضال المعقد والشاق الذي يخوضه الشيوعيون في اسرائيل ويعبرون عن تضامنهم التام مع هذا النضال ، وهم يكرسون انفسهم لاجل تعزيز التغييرات الثورية في تشيلي ، ولاجل التقدم نحو الاشتراكية ، حتى يسهموا بهذا الشكل في قضية السلام العالمي .

ان طرقا شتى تؤدي اليوم الى الهدف نفسه الذي تضعه امامها الحركة الشيوعية وباشكال شتى تفرضها الظروف الداخلية لكل بلد وبلد والتي يؤثر فيها النفوذ المتصاعد للاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ، في العلاقات الدولية ، بكل ذلك ينفتح الطريق امام الهدف الاساسي لعصرنا ، الا وهو الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية .

وفي بلادنا تشيلي فان نضالات الطبقة العاملة، ووحدتها النقابية ، والحلف بين العمال والفلاحين والتفاهم – الذي يعطي ثماره – بين الاشتراكيين والشيوعيين ، واقامة الحلف الواسع المعادي للاستعمار والمعادي للاحتكارات والمعادي للرأسمالية ، الذي يشمل القوى السياسية لليسار ، كل هذا اتاح صعود هذه القوى الى السلطة في الجمهورية .

بعد اقل من سنتين على قيادة البلاد ، بأيدي الوحدة الشعبية ، ظهر التوازن الايجابي للغاية .

وقد اضطرت الاحتكارات الاميركية الشمالية لمغادرة البلاد ، وطردت من مصادر ارباحها ، لان مناجم النحاس تم تأميمها ، كما تم تأميم مناجم الحديد ومنشآت صناعية اخرى وكذلك شركات كبيرة للتصدير والاستيراد التى سيطرت على معظم التجارة في البلاد .

واصيبت حفنة ارباب رؤوس الاموال بجراح مميتة عن طريق تأميم البنوك الخاصة والاحتكارات الصناعية الكبرى وجرى اصلاح زراعي عميق استولى على كل اقطاعات البلاد وسلم الارض للتعاونيات وللفلاحين الفقراء .

هذه التغييرات في نظام الملكية اتاحت خلق قطاع عام قوي في الاقتصاد ، الذي هو القوة المتحركة للتطوير الحر للصناعة ، والزراعة ، والتجارة والرصيد المالي ، ويجري توجيه جديد وتخطيط للسياسة الاقتصادية التي اهدافها المركزية هي جلب الخير للشعب ، وخلق التوزيع الجديد للدخل القومي لمصلحة كادحي المدينة والقرية ،وانعاش موارد الشعب والتجارة الخارجية ولانعاش اقتصادنا الذي كان قبل ذلك مرتبطا بالاستعمار ، ولتحقيق تطور صناعي زراعي كبير ، ولاقامة اسس الاشتراكية على اساس هذه السياسة الاقتصادية الجديدة .

ان النتائج العينية اصبحت ملموسة ، رغم الصعوبات الناجمة من التغيير الراديكالي الذي جرى في حياة الامة .

في السنة الماضية انجز في تشيلي النمو الاكبر في النسب المئوية للانتاج الصناعي خلال السنوات الاربعين الاخيرة . والتلخيصات في الأنتاج الزراعي في هذه الفترة هي الاخرى ايجابية والقوة الشرائية للاجور ازدادت واتسع الطلب على البضائع والاستهلاك الجماهيري للادوات المنزلية. والمصانع التي في عام ١٩٧٠ ، كدست احتياطا كبيرا من البضائع في مخازنها تستغل اليوم كل طاقاتها الانتاجية لتلبية الطلبات الكبيرة للشعب .

وقد بدأنا في تخطيط رسمي جديد ، بالتعاون الحقيقي مع قيادة الكادحين ، وبواسطة النقابات بدأنا في تخطيط المركز الموحد في منظمات تمثيلية اخرى ، وبدانا نستخدم اجهزة ادارة سياسية – اقتصادية واجتماعية جديدة .

وقد اخذ العاملون بأيديهم يعملون بحماس ثوري ، بهدف رفع الانتاج ، والاقتصاد وبالعملة الاجنبية ، والعمل من اجل التجديدات في اساليب العمل والتكنولوجيا .

وتبلغ عدد المصانع المؤممة ارقاما قياسية في الانتاج وتتطور داخلها علاقات جديدة بين الادارة وبين عمال الانتاج بديمقراطية نقابية ، وكذلك يبدي الكادحون اهتماما بكافة جوانب مجرى الانتاج .

ان القوة الموحدة للشعب المتجمع حول الاحزاب اليسارية والحكومة ، التي يقف في راسها سلفادور الندي، والروح النضالية لدى الكادحين – كل هذه الامور شكلت العوامل الحاسمة لافشال جميع الخطط التآمرية من جانب الرجعية .

ونظمت الجماعات الفاشية عددا من محاولات الانقلاب التي ساعدت عليها منظمة سي آي ، إي واصحاب المصانع المؤممة واحزاب اليمين التي انضم اليها حزب المسيحيين الديمقراطيين ، وحاولوا خلق انشقاق داخل قوى الشعب ، وعزل الحكومة عن الجماهير والتفريق بين الشيوعيين وبين سائر احزاب الوحدة الشعبية . لقد خربوا في الانتاج واخفوا البضائع ، وخلقوا النزاعات داخل بعض قطاعات العاملين . وفي الوقت نفسه زيفوا طبيعة سياسة الحكومة ووجهوا الاتهامات والاهانات للرئيس ، وللوزراء ، ولقادة اليسار .

لقد اشتد الصراع الطبقي واصبح اكثر تعقيدا . واتضح اكثر ان الحاجة تستدعي الى الوحدة الاشتراكية – الشيوعية والتفاهم المتبادل بين الاحزاب الشعبية في جميع مجالات نشاطها ، وان من الضروري العمل بمزيد من الالتصاق بالجماهير حتى يتم هزم البيروقراطية والاتجاهات الابوية (باترياركية) او المساومة ، وكذلك حتى يُقضى على اولئك الذين يهاجمون حكومة الشعب من مواقع يسارية .

وقد صرح الشيوعيون بأنهم من اجل التنفيذ الهام لبرنامج الوحدة الشعبية ومن اجل تعزيز التغييرات الجارية. وحتى الان ، لم يخف الشعب بأسره الى تأييد حكومة الشعب ، وتؤثر الرجعية على جماهير واسعة بين المواطنين . ومن هنا تنبع الحاجة لتأمين تحقيق البرنامج والاهداف التى قررتها وحدة الشعب في شباط من هذا العام ، ولتحسين ظروف حياة الشعب ، ولا سيما الشبان والنساء ، والحاجة لتأمين الاستقرار ومساعدة الدولة للقطاع الخاص المكون من البرجوازية الصغيرة والمتوسطة ولتصعيد القطاع المشترك (حكومي – خاص) ولتطوير القطاع العام للاقتصاد ، والبت في تخطيط جديد وأشراك العاملين في جميع المجالات .

ايها الرفاق ،

لقد قدمنا في بضع خطوط فقط ، مجرى التغييرات الثورية في تشيلي . ويقوم الحزب الشيوعي التشيلي بالدور الحازم في قيادة المجرى ، في حلف متين مع الحزب الاشتراكي وكل وحدة الشعب .

لقد اتسعت صفوف الحزب بآلاف المناضلين الجدد . ويوسع الحزب نفوذه بين الجماهير ، ولا يزال القوة السياسية الانسانية في الحركة النقابية وفي حركة الطلاب .

ارجوكم ، مرة اخرى ايها الرفاق ، ان تتقبلوا التحية الاخوية من اللجنة المركزية ومن كافة شيوعيي تشيلي الذين يرون في حزبكم طليعة الطبقة العاملة والشعب الاسرائيلي . ونحن واثقون من ان الاشتراكية هي التي ستنتصر في تشيلي. ومن اجل بلوغ هذا الهدف ، فاننا نعتمد ايضا على التضامن وعلى تأييدكم وتأييد كافة الاحزاب الشيوعية والعمالية ، ونعتمد على المساعدة الهامة جدا التي يقدمها لنا الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية كثيرة ، ونعتمد على المساعدة التي لا تقدر من الحركة الشيوعية. ومسترشدين بالماركسية – اللينينية ، وبالتجربة التاريخية لحزب لينين ، سينتصر شيوعيو وشعب تشيلي نهائيا ، على الرجعية الداخلية، وعلى الاستعمار .

الشيء نفسه سيحدث – بلا شك – في بلادكم التى يستطيع شعبها الاعتماد على طليعة شيوعية قوية .

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي
عاشت القضية الخالدة ، قضية الاممية البروليتارية
عاش السلام العالمي .

من هنا وهنـــاك

اصطلحا وذهبا الى السجن !

يقيم فيرمارش وزوجها دانيال في بلدة فرنسية ، ولكنهما الان مع صديق لهما في السجن ... بتهمة فتح صندوق بريد عمومي .

اما القصة فتعود الى مدة بعيدة ، عندما اخذ دانيال الزوج يقضي لياليه في حانات البلدة ويعود الى منزله مخمورا .. وكثيرا ما نبهته زوجته ليقلع عن هذه العادة ويعود الى حياة رتيبة محترمة ، وكان يقلع لفترة قصيرة ، ثم يعود الى الحانات .. حتى هددته الزوجة بأنها ستقدم الى المدعي العمومي طلبا لطلاقهما .. وكف الرجل، ولايام ايضا ، عن ارتياد المقاهي والحانات .. وهنا اعدت المرأة الرسالة ووضعتها في مغلف وعنونتها ، وعندما عاد في احدى الليالي اطلعته عليها، وهددته بارسالها بالبريد ان هو استمر على هواه.. وطبعا انقطع دانيال عن الحانات والمقاهي ، ولكن لمدة اطول هذه المرة ، ثم عاد ، وفي هذه المرة القت المرأة بالرسالة في صندوق البريد القريب . وعندما عاد الى المنزل ، ابلغته بالامر ... وهنا اخذ دانيال يذكر زوجته بايامهما الحلوة وحبهما ، فانهمرت الدموع ... وقرر الاثنان العمل لاخراج الرسالة من صندوق البريد ... واستدعيا صديقا خبيرا في كسر الاقفال وطلبا منه ان يحضر معه العدة ... وبسرعة هرعوا الى الصندوق وبعد جهد فتحوا الصندوق واخرجوا الرسالة ... ولكن عيونا كانت تراقب عملهم ، فابلغت الشرطة بالامر ، فالقت القبض عليهم ... وحكم عليهم بالسجن .

لرص القوى فى النضال ضد الاحتــلال ومن اجل الســـلام ٢

ومن اجل حقــوق العــاملين والمســاواة في الحقوق والتــقدم الاجتمــاعى

هذه هي الحلقة الثانية والاخيرة من تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي قدمه ماير فلنر فى المؤتمر السابع عشر .. وقـد نشرت الاتحاد الحلقـة الاولى فى عــدد الجمعـــة ٧ تموز ١٩٧٢ .

ان ضررا شديدا بالنضال العادل للشعب العربي الفلسطيني ونضال قوى السلام في اسرائيل وفي المجال الدولي ، تسببه عمليات مثل العملية الاجرامية فى مطار اللد التي نفذها مبعوثون يابانيون من قبل منظمة فلسطينية متطرفة ، والتي قتل في أعقابها وجرح حوالي ١٠٠ مسافر مدني ، كانوا هناك صدفة . ان هذا العمل الاجرامي أضر كثيرا ليس بحكام اسرائيل وليس بالمستعمرين بل بالمحاربين ضد الاحتلال ومن أجل السلام .

ان الماركسيين اللينينيين ، رفضوا دائما ، مبدئيا وعمليا أساليب النضال المغامرة القائمة على الارهاب الفردي . ان أساليب كهذه تلطخ فقط النضال والافكار الثورية التي يزعمون أنه باسمها ، يقومون بالاعمال التي تفتقر الى الخلق الثوري والفهم السياسي .

ومع تنديدنا باعمال القتل ، كالمذكورة أعلاه ، فانه لا مجال لتحرير حكام اسرائيل من المسؤولية الكبيرة . أيضا ، عن مآس كهذه ، فهي تنبت على خلفية استمرار الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية التي تم احتلالها في حرب حزيران ، وعلى خلفية القمع الوحشي في المناطق المحتلة ، واستهتار الحكومة بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني .

ا ن الحياة نفسها تثبت أن هؤلاء الذين يحسبون بأنهم قادرون على الحياة الهادئة ، وفي الوقت نفسه ، على مواصلة احتلال المناطق العربية ، والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، هم معزولون تماما عن الواقع .

الوضــع فى المنــاطق المحتلـة

ايهــا الرفاق ،

ان حكم الاحتلال الاسرائيلي حكم استعماري ، وهدفه ضم المناطق المحتلة الى اسرائيل .

وبسرعة تنفذ الحكومة برنامج الاستيطان فى المناطق المحتلة بهدف واضح : خلق الوقائع من اجل ضم رسمي .

والحكومة تخرق جميع قرارات الامم المتحدة بخصوص المناطق المحتلة ، وتدوس حقوق الانسان ، التي نص عليها ميثاق الامم المتحدة ومعاهدة جنيف .

مواطنو المناطق المحتلة يتعرضون لارهاب وحشي ، ولاستعباد واستغلال اقتصادي مشين ، انهم مسلوبو حقوق الانسان الاولية ، خاضعون لاهواء الحكام العسكريين ، يزج بهم بالجملة فى السجون ومعسكرات الاعتقال ، كثيرون هدمت بيوتهم ، حياتهم معرضة ومباحة للارهاب العسكري . مواطنو المناطق المحتلة يشكلون قوة عمل رخيصة تخدم سياسة « خلق الوقائع » فى المناطق المحتلة واغناء اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة ، اسرائيليين واجانب ، وغيرهم من الطفيليين الذين يكتنزون ارباح الحرب .

وفى المناطق المحتلة كان يعيش ما قبل الاحتلال الاسرائيلي حوالي مليون ونصف المليون نسمة . وفى سير الحرب ، وفى الاشهر الثلاثة الاولى وبعدها ، طرد او اكره على النزوح من المناطق المحتلة اكثر من ٥٠٠ الف من السكان . وازداد هذا العدد فيما بعد على أثر عمليات الاضطهاد والطرد والنهب التي قامت بها السلطات وخصوصا فى قطاع غزة ومنطقة رفح .

ومن الناحية الاقتصادية تشكل المناطق المحتلة مستعمرة اسرائيلية . بقوة السلطة العسكرية فرضت الحكومة الاسرائيلية على المناطق المحتلة نظام اقتصادي ـ اجتماعي استعماري .

القدس الشرقية ضمت رسميا لدولة اسرائيل .. والسلطات طردت من قسم القدس العربي العديد من الزعماء من مختلف الاوساط وهدمت بيوت واقامت أحياء بهدف تهويد جزء المدينة الشرقي بقوة الحكم العسكري .

اعمال الحكومة فى القدس برهان اضافي على ان وجهتها ليست نحو السلام . ان قضية القدس لا يمكن حلها بواسطة الاملاء العسكري وضم جزئها الشرقي لدولة اسرائيل .

فى اطار اتفاقية سلام يجب اعادة الجزء الشرقي من القدس لسيادة عربية . ومع هذا فمن الممكن ويجب ، مع الغاء الاحتلال ، تحقيق حلول متفق عليها بين الدول ، تضمن الوصول الحر للاماكن المقدسة لابناء الاديان وحلول مشتركة اخرى بين جزئي المدينة .

وفى السنوات الثلاث الاخيرة شن مواطنو المناطق المحتلة نضالات عديدة ضد الاحتلال . اشكال النضال كانت عديدة ومتنوعة . واحتل الحزب الشيوعي الاردني الذي تضطهده وتطارده سلطات الاحتلال ، مكانا مرموقا فى قيادة النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام .

حزبنا يندد ويشجب اعمال الاضطهاد الوحشي فى المناطق المحتلة . ايام حكم الاحتلال الاسرائيلي مخضبة بالدم والدموع ، وهناك لائحة اتهام ضخمة ضد حكومة اسرائيل . لقد ثبت مرة اخرى بأن الاحتلال الاسرائيلي لا ولا يمكن ان يكون « ليبرالي » و « انساني » . ان المحتل يستعمل وسائل الارهاب والاضطهاد ، والتخويف والاهانة ، فى محاولته قمع المقاومة للاحتلال والاضطهاد .

اكثر من مرة فتحت قوات الاحتلال بالنار على المتظاهرين وعابري سبيل بدون تمييز . برصاص قوات الاحتلال قتل وجرح نساء واطفال ورجال . آلاف زج بهم فى السجون بدون محاكمة وبشكل اداري . ان صرخات المعذبين فى السجون تشق عنان السماء .

ومن وجهة نظر الحكم العسكري الاسرائيلي فالمجرم ليس فقط الذي يقاوم الاحتلال بالاعمال المسلحة بل كل من يتحدث ضد الاحتلال ، أو من يعطي شربة ماء لانسان مشبوه بمخالفته ، ومن لا يشي بأبيه او بأخيه ، او من يندب موت قريب . فى المحاكم العسكرية الاسرائيلية فى المناطق المحتلة جلبوا شبابا وشابات بتهم احضار صحيفتنا باللغة العربية « الاتحاد » الى الضفة الغربية او بقراءتها ، بتهم انتسابهم الى منظمات طلاب او منظمات فتيات ، وبجمع تبرعات للعائلات الثكالى ، وبرفع علم فلسطيني فى المظاهرات ، وبعرقلة نظام التدريس . فى المحاكم العسكرية يصدرون احكاما مروعة بالجملة ومن ضمنها احكام السجن المؤبد .

الجمهور الدمقراطي فى اسرائيل ثار اكثر من مرة ضد اعمال الاضطهاد الوحشية فى المناطق المحتلة . احيانا رفع جنود وضباط اسرائيليون اصواتهم ضد اعمال شنيعة نفذتها قوات الاحتلال فى قطاع غزة .

وتجدر الاشارة الى نشاط عصبة حقوق الانسان والمواطن فى اسرائيل فى تجنيد الرأي العام الدمقراطي فى اسرائيل وفى العالم ضد اعمال قوات الاحتلال الوحشية .

وتجدر الاشارة الى ما قدمه محامون شيوعيون ودمقراطيون بالدفاع عن ضحايا الاحتلال وعن حقوق الانسان .

وحزبنا الشيوعي ، وقف منذ اليوم الاول ضد الاحتلال والاضطهاد ، وحذر من مغبة نتائجه الوخيمة على مستقبل السلام الاسرائيلي ـ العربي والمجتمع الاسرائيلي ، وجند الراي العام الدمقراطي فى النضال من أجل الانسحاب والسلام .

ومن على كل المنصات التي يصل اليها ـ الصحافة ، والكنيست ، ومؤسسات الهستدروت ، وفى اروقة المحاكم ومن على منصات شعبية أخرى ـ كشف حزبنا للعيان اعمال الاحتلال ، ودافع عن ضحاياه ونظم نشاطات تضامن مع ضحايا الاحتلال ومع المعتقلين السياسيين المضربين . وعلى الرغم من ان سلطات الاحتلال تعاقب على توزيع صحف حزبنا الشيوعي وقراءتها فى المناطق المحتلة وتمنع رفاقنا العرب من الدخول للمناطق المحتلة ـ فان سياسة حزبنا معروفة ومحترمة لدى جماهير الشعب العربي فى المناطق المحتلة . ان سياسة حزبنا تنقذ شرف الشعب الاسرائيلي وتظهر امام الشعب العربي الفلسطيني وجه اسرائيل الآخر ـ اسرائيل العاملين ، الذين يئنون ويتألمون هم ايضا ، من نتائج الاحتلال ، ومن استمرار سفك الدماء ومن الفقر والغلاء الفاحش ، والذين ينشدون السلام وليس الحرب ، الحياة وليس الضم .

يجب ان نشجب بشدة الماهية العنصرية والاستعمارية لكل اولئك الذين يدافعون عن الاحتلال باسم « المصلحة القومية » و « الامن » وما الى ذلك .

ان مصلحة اسرائيل القومية وامنها لا يمتان بصلة الى الاحتلال ، الذي يخلد الكره والحرب . فقط الاسياد الامبرياليون ، واصحاب رؤوس الاموال الكبار ، الاجانب والمحليون ، اولئك المستعدون على التضحية بحياة ابنائنا على مذبح المصلحة « القومية » ـ خاصتهم ـ من اجل جني الارباح من آبار النفط فى سيناء ومن عمل عمال المناطق المحتلة بأجور منخفضة حتى يتمكنوا من الاغتناء من السرقات ـ هم المستفيدون من استمرار الاحتلال .

ليس صدفة انه فى السنة الخامسة على الاحتلال بالذات انفجرت فضائح الفساد . ونشاط فرسان « ارض اسرائيل الكبرى » والفرق الهجومية الفاشية التابعة لمنظمة كهانا ، و « بيتار » والمنظمات المشابهة ، التي تحاول نشر الرعب فى حياتنا العامة ، هذا النشاط يجب ان يوقظ كل ما هو شريف وحي فى الشعب للنضال ضد الاحتلال وضد الفساد وخطر الفاشية .

الوضع الاقتصادي والاجتماعي
واشــتداد الصراع الطبقي

ايهــا الرفاق ،

ينعقد مؤتمرنا ال ١٧ فى ظروف تأزم الوضع الاقتصادي واتساع عملية الاستقطاب الاجتماعي ، حيث يهجم اصحاب العمل والحكومة على حقوق العاملين ويخفضون أجرهم الحقيقي . ويرد العاملون بهجوم مضاد ، ويتجاوزون القوانين المعادية للعمال وأوامر الحكومة ومحاكم العمل التعسفية ولا يسلمون بتخفيض مستوى معيشتهم ، بالغلاء المتزايد ، وبعبء الضرائب الذي لا يطاق وباثراء الاقلية على حساب الشعب العامل الى جانب استغلال المناطق المحتلة المشين وعسكرة الاقتصاد وميزانية الدولة .

سيشير مؤتمرنا السابع عشر الى الطريق لتقوية نضال العاملين ولرص صفوف الكادحين فى نضالهم العادل .

وفى اوساط الحكم كان هناك اناس اوهموا انفسهم وافترضوا ان الحرب والاحتلال يحلان المسائل الاقتصادية الصعبة التي تواجه اسرائيل ، ويضعفان الصراع الطبقي ويشكلان مصدرا للانتعاش الاقتصادي لوقت طويل .

وكما ان الواقع صفع العسكريين والشوفينيين على انواعهم من الناحية السياسية ، كذلك هم يحصدون الان الريح من الناحية الاقتصادية والاجتماعية .

ان السنوات الخمس الماضية منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ليس فقط انها لم تضع الاقتصاد الاسرائيلي على قاعدة سليمة وليس فقط انها لم تثبته الى مدى بعيد بل بالعكس : فالافضليات الاقتصادية لسباق التسلح والاحتلال هي افضليات عابرة بينما التشويهات الاقتصادية التي تحدث من كل ذلك والنتائج الاجتماعية السلبية تلقي ظلالها على الاقتصاد والمجتمع الاسرائيليين لسنوات طويلة .

ان الاقتصاد الاسرائيلي مرتبط الان براس المال الاجنبي ـ بالاحتكارات الاجنبية وخاصة الاميركية ، اكثر من اي وقت مضى . وقد ابتعدت دولة اسرائيل اكثر عن الاستقلال الاقتصادي .

لقد كانت السنوات الخمس الماضية منذ حرب حزيران سنوات عسكرة مغالية فى الاقتصاد وفى ميزانية الدولة .

لقد ازدادت ارباح البرجوازية الكبيرة وانخفض الاجر الحقيقي وتفاقم الفقر وتعمقت التناقضات الطبقية .

حتى الاوساط الرسمية تضطر للاعتراف بأن الانتعاش الاقتصادي فى السنوات التي اعقبت الحرب لم يكن نتيجة لتطور طبيعي فى الاقتصاد الاسرائيلي ، وان الوفرة النسبية التي عملت فى مصلحة فئات معينة ، ليست سوى وفرة اصطناعية ، من شأن استمرارها ان يؤدي الى ازمة اقتصادية عميقة اكثر من تلك التي كانت قبل الحرب .

وزير المالية بنحاس سبير يهدد على المكشوف «باعتدال اكثر عنفا » من ذلك الذي كان قبل الحرب ، ونحن نعرف معنى الاعتدال : خفض الانتاج ، بطالة جماهيرية ، انخفاض مستوى المعيشة حتى الحضيض .

والعسكرة الحادة فى الاقتصاد وفى الميزانية تبرز للعيان . فاذا كانت المصروفات العسكرية المعلنة سنة التحضير للحرب ، (١٩٦٦) ، ١٫٢ مليار ليرة ، فانها فى سنة ١٩٧١ بلغت ٧ مليارات ليرة ، اي بزيادة ٦ مرات . ان بند المصروفات بالعملة الصعبة لابتياع اجهزة عسكرية من الخارج ، خاصة من الولايات المتحدة ، ارتفع بوتيرة مذهلة اكثر ـ ١٠ مرات ، اي الف بالمئة .

واذا كانت النفقات العسكرية المعلنة قد شكلت فى سنة الحرب ١٩٦٧ قرابة ٣٠٪ من ميزانية الدولة و ٢٣٪ من الدخل القومي فانه فى عام ١٩٧١ شكلت النفقات العسكرية المعلنة حوالي نصف ميزانية الدولة و ٣٠٪ من الدخل القومي الاجمالي . حوالي ٢٤٠ الف عامل ، يشكلون ربع العاملين فى اسرائيل ، يعملون مباشرة او بصورة غير مباشرة ، لدى الجيش . اما عشية الحرب فى ١٩٦٧ فكانت النسبة ١٠٪ .

ان ميزانية الدولة كلها تضخمت بما لا يقاس .

فى سنة ١٩٦٧ بلغت الميزانية ٤٫٥ مليار ليرة اسرائيلية من ضمن الدخل القومي الاجمالي (بما فى ذلك البضائع والخدمات) البالغ ١٤ مليار ليرة اسرائيلية اي حوالي الثلث . فى هذا العام ، ١٩٧٢ ، وتبلغ الميزانية ١٦ مليار ليرة من الدخل القومي الاجمالي الذي يقدر بـ ٢١ مليار ليرة . اي ان ميزانية الدولة تشمل هذا العام اكثر من ثلثي الدخل القومي الاجمالي . انها نسبة خطيرة للغاية وتشير الى تشويه البنية الاقتصادية برمتها .

والنفقات العسكرية الضخمة هي السبب الرئيسي فى العجز المتزايد فى ميزان المدفوعات ، والسبب فى التزايد المذهل فى ديون اسرائيل الخارجية .

ان الدين فى العملة الصعبة ارتفع من ١٫٦ مليار دولار فى اواخر ١٩٦٧ الى ٣٫٦ مليار دولار فى اواخر ١٩٧١ والافتراض انه فى اواخر عام ١٩٧٢ ستبلغ الديون الخارجية ٤٫٢ مليار دولار . وهذا رغم ان التصدير تضاعف تقريبا فى السنوات الخمس الاخيرة . « ولكن ـ كتبت « يديعوت احرونوت » فى تلخيصها خمس سنوات على حرب حزيران الذي نشرته بتاريخ ٢٦ـ٥ـ٧٢ ـ ان الحاجة لاستيراد المواد الخام والعتاد الامني تسبب بالطبع الازدياد الهائل فى مقياس العجز الذي هو بلا جدال خطير للغاية » .

وينبغي ان نضيف الى ازدياد الديون الخارجية للدولة ، الازدياد المقلق فى الديون الداخلية من ٣ مليارات ليرة فى ١٩٦٧ الى ١٠ مليارات فى ١٩٧٢ .

ان تسديد الديون والفوائد يثقل كثيرا على كاهل ميزانية الدولة . فى سنة ١٩٦٦ ، السنة التي سبقت الحرب ، انفقت الحكومة فى تسديد الديون (راس المال والفائدة) قرابة ٨٠٠ مليون ليرة . فى هذا العام سيبلغ مقدار التسديد ٣٫٧ مليار ليرة اي ٢٣٪ من مجمل ميزانية الدولة .

ان تسديد الديون هو فى الاساس دفعات مقابل النفقات العسكرية السابقة . واذا نحن اضفنا المبلغ المخصص لتسديد الديون الى مبلغ النفقات العسكرية نفهم بمنتهى الشمول النتائج الخطيرة ايضا من الناحية الاقتصادية والاجتماعية لسياسة الحرب والاحتلال والضم الاقليمي .

ان الازدياد ذا الابعاد المتعددة فى الديون الخارجية هو أحد الانعكاسات لعبودية اسرائيل المتزايدة لراس المال الاجنبي والدول الامبريالية لا سيما الولايات المتحدة الاميركية .

ان « المساعدة » الاقتصادية الاميركية لاسرائيل والقروض المستعبدة وخاصة لاهداف الدفع مقابل السلاح الذي تبيعه الولايات المتحدة لاسرائيل ـ تشوه الاقتصاد الاسرائيلي الى درجة خطر الانهيار على المدى البعيد .

احدى الوسائل التي تستعملها الحكومة لموازنة الميزانية هي طبع الاوراق المالية . وتعمل ماكنات الطبع فى هذه السنة باسرع وتيرة وبغزارة فى طبع هذه الاوراق المالية .

فى السنوات الخمس منذ حرب حزيران بلغ طبع الاوراق المالية ما قيمته اكثر من ٤ مليارات ليرة اسرائيلية . ان وتيرة ازدياد طباعة الاوراق المالية غير طبيعية . ففي سنة ١٩٦٨ طبعت اوراق مالية بقيمة ٢٫٢٤ مليون ليرة ، ووصلت سنة ١٩٧١ الى درجة خيالية اذ بلغت ١٤٤٢ مليون ليرة اسرائيلية .

طبع الاوراق النقدية لتغطية العجز المتزايد نتيجة تضخم المصروفات العسكرية يؤدي بالنتيجة الى خفض القيمة الحقيقية لليرة الاسرائيلية ، هبوط فى قيمة الليرة وغلاء عام .

وتشكل المصروفات العسكرية الضخمة ، التي تؤدي الى عجز مزمن متزايد ومتواصل فى ميزانية الدولة ، السبب الرئيسي فى ظروف اسرائيل لاغراق السوق بالاوراق النقدية ، وللتضخم المالي المتفاقم حاليا .

ان تدفق رأس المال الاجنبي المضر الى اسرائيل يساعد على التضخم . ان تدفقه ليس حبا فى مصلحة اسرائيل ، بل حبا فى الربح المريح ، ففي اسرائيل ظروف مثالية للمستثمرين الاجانب . ان قوانين تشجيع استثمار الاموال الاجنبية تمكن من جني الارباح الخيالية من توظيف حد ادنى من الراسمال الاجنبي ، وتمكن اولئك المستثمرين من تصدير ارباحهم والفوائد الى الخارج بالدولارات بدون قيود . كما وانهم يستغلون الفائدة العالية فى البلاد وقوة العمل الرخيصة نسبيا لزيادة ارباحهم .

ان ارتفاعات الاسعار الحثيثة تضر ميزانية عائلات العاملين ضررا بالغا . فى السنوات الخمس منذ حرب حزيران ارتفعت الاسعار بوتيرة مذهلة : حسب تقديرات مدير دائرة الاسعار فى مكتب الاحصاء المركزي ، رؤبين كرشاي ، ارتفعت الاسعار بنسبة ٣٢٫٥٪ (كانون الاول ١٩٦٧ ـ كانون الاول ١٩٧١) . لكن الاسعار كانت متصاعدة خاصة فى السنتين ونصف السنة الاخيرة . وارتفع ايجار السكن بنسبة ٤٣٪ منذ الحرب . والمواصلات والبريد ارتفعت رسومها بنسبة



مظاهرة عمالية

احتجاجا على التخفيض

٣٨٪ ، والاغذية بـ ٣٣٪ . وفقط في سنة ١٩٧٠ ارتفع سعر الاغذية بنسبة ١٠،١٪ ، وفي سنة ١٩٧١ بـ ١٣،٤٪ . واذا اضفنا الى ذلك وتيرة ارتفاع الاسعار العالي في سنة ١٩٧٢ والارتفاعات الحقيقية التي لم يأخذها بالحساب مكتب الاحصاء المركزي ، عندها نصل الى نتيجة بأنه منذ حرب حزيران ارتفع مجموع الاسعار الكلي على الاقل ٦٠٪ ، ونحن الان في ذروة الغلاء المتزايد في اسعار الاغذية ، والخدمات ، والكهرباء ، والبريد وغيره وغيره ، وكل ذلك قبل ارتفاع وزيادة جديدين في الضرائب البلدية والضرائب الحكومية على شكل ضريبة القيمة الزائدة التي ليست الا ضريبة مباشرة جديدة ، ستؤدي الى غلاء عام وسريع .

وارتفعت اثمان البيوت ، بموجب الاحصاءات الرسمية ، في سنوات ١٩٦٨ – ١٩٧١ ، بنسبة ٧٠ بالمئة . وليس صدفة ان يتزايد تذمر سكان الاحياء الفقيرة الذين يعيشون في اوضاع سكن فظيعة ، والازواج الشباب لا يستطيع اكثرهم ، بدون مساعدة من الدولة ، حتى على مجرد الحلم بالحصول على مسكن في اوضاع الغلاء ، القائم في ميدان استئجار المساكن مقابل المفتاحية ، او باقتنائها .

كيف يظهر الغلاء في الحياة اليومية ؟ تجاه قسم كبير من السكان ، الربع على الاقل ، يشكل الوضع الحاصل مأساة بالفعل . اسوق اليكم جزءا معبرا من محادثة اجرتها تمار مروز ، مراسلة «هآرتس» (١٧–٣–٧٢) ، مع امرأة شابة ام لاربعة اولاد ، زوجها يعمل موظف حكومة دائم :

« الحكومة تعمل حتى لا يكون هناك ما يأكله اولادي ، يمكن ان يكون هذا لا يهم احدا ؟!.. لقد ارتفعت الاسعار الان بحيث من غير الممكن ان يكفي مدخولنا حتى للطعام ..

الى هذه الدرجة بلغ الغلاء حتى اصبح لا يمكن التحدث عنه . مع الاكل احاول ان اكذب على اولادي . فمثلا اخلط الحليب بالماء مناصفة .. ولكن من غير الممكن الكذب على بطون الاولاد . انهم يقولون : امي ، هل يوجد بعد شيء للاكل ؟ وانا من اين لي صبر بعد ، تتوتر اعصابي واصرخ بهم واحيانا اضربهم . ليتركوني . لا يوجد لدي شيء . وبعد ذلك استلقي على الفراش وابكي كالمجنونة . من أين احصل لهم على الطعام ؟ كنت ساسمح لهم ان يأكلوني لو كان هذا ممكنا . انا نفسي احاول الا آكل . احيانا انا اريد ايضا ان آكل . لماذا لا يهتم احد بأنهم يأخذون مقابل الطعام نقودا اكثر فاكثر ؟ ان الانسان يستطيع ان يدفع كل هذا ! هل يريدون ان لا ناكل ؟ ؟ » .

ان العمال يشعرون الان اكثر فاكثر بالنتائج الاقتصادية والاجتماعية للاحتلال . في الوقت الذي يستمر فيه الانتعاش الاقتصادي وتكديس الارباح التي يجنيها اصحاب رؤوس الاموال ، هبطت أجور العاملين الحقيقية . والاكثرية الساحقة من المستخدمين تقاسي من الافقار النسبي والفعلي في وقت معا .

وحسب المعطيات الرسمية ، فانه نتيجة لغلاء اسعار الحاجيات والخدمات واتساع نطاق الضرائب والقروض الالزامية ، انخفض الدخل الحقيقي المتوسط للفرد بـ ١٪ في سنة ١٩٧٠ وبـ ٢،٥٪ في سنة ١٩٧١ . وتشمل معطيات الدخل للفرد جميع السكان . ويصل الانخفاض في الدخل الحقيقي للفرد لدى عائلات العمال والعاملين في قطاع الخدمات ، الى اكثر من ١٠٪ ، ويصل لدى عائلات عمال عديدة الى نسب اعلى بكثير .

ويتمثل الافتقار النسبي ، بانخفاض قيمة الاجر بالنسبة الى الدخل القومي . وحسب مصادر هستدروتية ، انخفضت قيمة الاجر بالنسبة الى الدخل القومي من ٦٣،٢٪ في سنة ١٩٦٦ الى ٦٠،٦٪ في سنة ١٩٧٠ . ان قيمة الاجر قد انخفضت اكثر في سنة ١٩٧١ وتزداد انخفاضا في سنة ١٩٧٢ .

يجب رؤية السبب الاساسي لتعميق الاستغلال الطبقي ، وانخفاض الاجر الحقيقي وتفاقم الفقر في اسرائيل في السنوات الاخيرة ، في سياسة الحرب والاحتلال الحكومية ، التي تحمل في طياتها على مصروفات عسكرية هائلة وتعمق الارتباط بالرأسمال الاجنبي . لذلك فان النضال من اجل ايقاف الانخفاض في اجر العمال الحقيقي ومن اجل رفعه ، مرتبط ارتباطا وثيقا مع النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام .

* * *

ان الحرب ، والاحتلال وتطوير القطاع العسكري ، قد قوت البرجوازية الاسرائيلية الكبيرة ، وزادت من تركيز ومركزة رأس المال ، ورفعت الارباح الى نسب عالية جدا .

ان تقدير ارباح الشركات الصناعية يشير الى ارتفاع من مليار ليرة في سنة ١٩٦٨ الى ١،٤ مليار في سنة ١٩٧٠ ، او بما يوازي ٤٠٪ خلال سنتين ، ولغاية الان لا يوجد تقدير بما يتعلق بسنة ١٩٧١ .

وفي السنوات الاخيرة طرأ ارتفاع لا مثيل له في ارباح البنوك . وتشير التلخيصات بالنسبة لسنة ١٩٧١ ، الى ان مجموع الارباح المعلنة لبنك لئومي ، وبنك ديسكونت ، وبنك العمال ، قد تلخصت بقيمة ١٣٧ مليون ليرة . فهذا هو ارتفاع بنسبة ٧٤٪ بالمقابل لسنة ١٩٧٠ .

وتحظى كافة الاوساط البرجوازية الكبيرة ، بدعم حكومي مباشر . وهكذا احتوت الميزانية لسنة ٧٢/١٩٧١ على علاوات للمصدرين بقيمة ٨٧٠ مليون ليرة ، وكذلك ميزانيات لتشجيع الصناعيين واصحاب البساتين بمبلغ ٢٨٠ مليون ليرة .

وتحظى البرجوازية الاسرائيلية بمساعدة الحكومة فتمنع رفع أجور عمل العمال الاسرائيليين ، كما تزود هذه البرجوازية بقوة عمل رخيصة من المناطق المحتلة . وكانت منظمات اصحاب العمل والحكومة شريكا في سنة ١٩٧٠ – ١٩٧١ في « الصفقة الشاملة » ، التي جاءت لتحديد نضال العاملين من اجل رفع الاجور . ان استغلال عمال المناطق المحتلة ، الذين يقل أجرهم بنسبة ٣٠ – ٥٠٪ عن اجرة العمال الاسرائيليين ؛ قد جلب لاصحاب المصانع والبساتين الاسرائيليين ارباحا فائضة تقدر بملايين الليرات في السنة . واقام اصحاب رؤوس الاموال الاسرائيليين بتشجيع من الحكومة ، مشاريع في المناطق المحتلة او اشتروا مصانع محلية بطريقة المقاولة الثنائية ، وحصلوا على ارباح عالية اكثر .

ان مصلحة البرجوازية الكبيرة الاقتصادية بمواصلة احتلال المناطق العربية واضحة للعيان .

ان اتساع سيطرة رأس المال الاجنبي في الاقتصاد الاسرائيلي وازدياد قوة البرجوازية الاسرائيلية ، زادا من سرعة عملية تركيز رأس المال (بالاساس في الصيرفة ، والتأمين والصناعة) . وتسيطر ثلاثة البنوك الكبرى – بنك لئومي ، بنك ديسكونت وبنك هبوعاليم – على شركات استثمار ، وشركات اعتماد ، وصناديق تعويض. كما تسيطر بصورة مباشرة وغير مباشرة على عشرات المشاريع الصناعية. ان تقوية المؤسسات البنكية والصناعية قد تركت اثرها على ماهية الراسمالية الاسرائيلية .

وتقوت راسمالية الدولة في اسرائيل في السنوات الاخيرة ، نتيجة لاستيراد رأس المال الحكومي ، ولعسكرة الاقتصاد (تطوير واسع النطاق في الصناعة العسكرية) ، واستثمارات حكومية في فروع أساسية (موانيء ، شوارع ، وشبكة كهرباء) ، في البنوك والتعدين . ويعمل معظم العاملين في القطاع الحكومي ، الذي يضم مشاريع ، تمتلك الحكومة فيها على الاقل ٢٦٪ من الاسهم ، في مشاريع كبيرة وذات قيمة ضخمة . ويجب ان نضيف لذلك ، ان الحكومة تسيطر على تقسيم ٥٠٪ من الدخل القومي عن طريق ميزانية الدولة ، وتنظيم نطاق السلفيات ، وهي تتدخل كذلك بشكل فعال بما يجري في القطاع الهستدروتي والخاص .

ان تركيز مصادر اقتصادية كبيرة ، في ايدي الحكومة ، يجري بشكل عام بالاشتراك مع راسمال اجنبي وخاص . وتشجع الحكومة الرأسمال الخاص ، الاجنبي والمحلي ، باقامة مشاريع وشركات مشتركة ، وبقروض وهبات سخية وباقتناء مشاريع خاصة فاشلة وببيع مشاريع حكومية مربحة . وباعت الحكومة في سنة ١٩٧٠ – ١٩٧١ ، أسهم ٣٢ شركة حكومية .

وفي خلاصة الامر فان حرب حزيران ١٩٦٧ والاحتلال المستمر ، كل ذلك ادى الى سيطرة راس المال الاجنبي المتزايدة على الاقتصاد الاسرائيلي ، ولتوسيع تدخل الحكومة في الحياة الاقتصادية ولتقوية الاحتكارات والمؤسسات التجارية والصناعية . ان جماع هذه العمليات ، قد قوى الاتجاهات الحكومية الاحتكارية في الاقتصاد الاسرائيلي .

واستفاد من المد الاقتصادي ، بمدى ليس بالقليل البرجوازية الصغيرة والمنتجون الصغار ، وكذلك « الكيبوتسات » والمستوطنات والتعاونيات على جميع انواعها . لقد شاركوا باستغلال قوة العمل الرخيصة من المناطق المحتلة ، وتسلموا جزءا ولو ضئيلا ، من الطلبيات العسكرية والحكومية الاخرى . ومع ذلك ظلت تلك الفئات المستقلة واعضاء التعاونيات مستغلة من قبل الرأسمال الكبير – المصرفي ، والصناعي والتجاري .

وعلى الرغم من تشغيل عمال مأجورين واستغلالهم ، فان اعضاء الكيبوتسات والمستوطنات هم كادحون ، يستغلهم الراسمال الكبير ، الاجنبي والمحلي ، وبناء عليه ، فانهم يشكلون حليفا للطبقة العاملة في نضالها ضد راس المال الاحتكاري ومن اجل استقلال اقتصادي وتحولات اجتماعية تقدمية .

ازدياد حدة الصراع الطبقي

في السنوات الثلاث الاخيرة ، اتسع واشتد الصراع الطبقي في بلادنا . وقام العمال الصناعيون وعاملو الخدمات بنضالات عديدة وعنيدة من اجل رفع اجرة عملهم ، ولرفع علاوة معيشتهم ولتحسين شروط عملهم ، وللدفاع عن حقوقهم النقابية ، ضد رفع الاسعار ، وتفاقم فرض الضرائب ، وضد تدخل الحكومة في نزاعات العمل لصالح اصحاب العمل ، وضد القوانين التي تحدد وحتى تمنع الاضرابات ، ضد اوامر الحكومة ومحاكم العمل ، الموجهة لتحطيم اضرابات العاملين ، وسلب الطبقة العاملة سلاح النضال الاساسي .

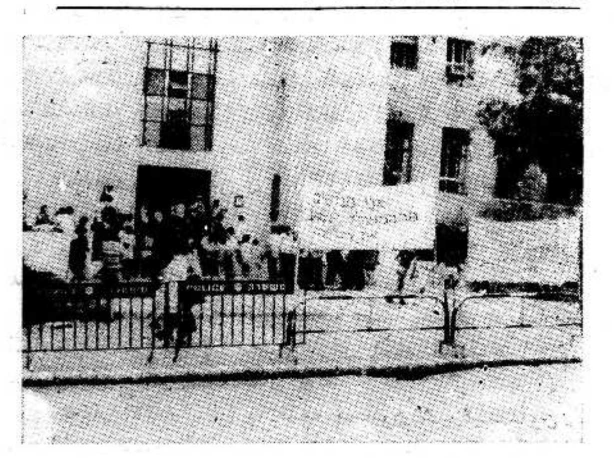
ومثلما كان في عام ١٩٧٠ ، كذلك في عام ١٩٧١ انتشرت موجة اضرابات واسعة وشاملة اكثر مما كان في سنة ١٩٦٩ . وزاد عدد الاضرابات الشاملة من ١٤٤ في سنة ١٩٦٩ الى ١٦٣ في سنة ١٩٧٠ والى ١٦٩ في سنة ١٩٧١ . وجرى في سنة ١٩٧٠ اضرابان قطريان – قام بهما المعلمون والممرضات، ادیا الى ضياع حوالي ٢٥٠ الف يوم عمل . وفي عام ١٩٧١ وعلى اثر الاجراءات الادارية والقانونية الشديدة ، التي اتخذتها السلطات ضد المضربين (اوامر تقييد ومحاكم عمل)، اتبع العمال وعاملو الخدمات اكثر فاكثر اسلوب العقوبات ايقاف عمل الساعات الاضافية ، اضراب تباطؤ والخ .... هذه النضالات ليست داخلة في احصاءات الاضرابات . وكنتيجة لذلك ، سجل في سنة ١٩٧١ ، انخفاض في عدد المضربين وايام العمل التي ضاعت نتيجة للاضرابات .

لقد عبرت نضالات العمال عن معارضتهم المتصاعدة لهجوم الحكومة واصحاب العمل على مستوى معيشتهم . والموضوع الرئيسي في الاضرابات كان المطالبة برفع الاجور . في السنوات ١٩٦٩ – ١٩٧١ انفجر اكثر من ثلثي الاضرابات في القطاعين العام والهستدروتي ، وبالذات في الخدمات الحكومية والبلدية وفي منشآت الهستدروت . واشتد في السنوات الاخيرة التناقض بين سياسة الحكومة والسلطة المحلية وقيادة الهستدروت وبين مطالب واحتياجات العاملين . وانعكس اشتداد التناقض هذا في اضرابات عمال الموانيء وعمال الطيران المدني ، والمعلمين الثانويين ، وعمال البريد ، والممرضات وعاملي البلديات ، وعاملي الجمرك ، وفنيي رنغتن ، والعمال في مصانع « كور » وفي شركة الكهرباء وغيرها .

وميز النضالات الطبقية في السنوات الاخيرة ، التنظيم الافضل والاصرار النضالي على مطالب العاملين . ولم يتردد العاملون المضربون امام التهديد باستعمال الجيش (كعمال الطيران المدني) او باغلاق المصنع (روهوزين) .

ان الحكومة تعمل لمصلحة رأس المال الكبير الاجنبي والمحلي ، وترى في اتساع نضال العمال ومجموعات اخرى من العاملين ، خطرا كبيرا على استمرار سياستها ولذلك تقف الحكومة بصورة قاطعة الى جانب اصحاب العمل ، وكصاحب العمل الاكبر تعمل هي بصورة مباشرة ضد عاملي الدولة والخدمات العامة .

وفي مطلع عام ١٩٧٠ أقرت الحكومة في الكنيست قانونا لمنع الاضرابات في الفروع التي تصفها بأنها حيوية . ومن الجدير بالذكر ان احزاب البرجوازية – « جاحال » ، المركز الحر ، الليبراليون المستقلون – كانت اول من طلب تطبيق التحكيم الالزامي في نزاعات العمل وسن قوانين ضد الاضرابات . ان قيادة التجمع التي تهدد العمال المضربين باستعمال الشرطة والجيش ، تتصرف حسب المطالب المعادية للعمال التي تقدمها احزاب البراجوازية التي تمثل رأس المال الكبير بصورة مباشرة .



سكان « معبراة حاييم » وهم مضربون امام بلدية حيفا مطالبة بتحسين اوضاع سكناهم

ان قول السيدة غولده مئير ضد الاضراب في مطار اللد – « لقد حدث في اللد أمس عمل زعرنة . ان الثورات كما تجري عندنا ، أدت الى الفاشية في بلدان كثيرة » – (هآرتس ٧١/٩/٨) ،... ودعوة موشه ديان الى القاء العمال ، الذين اضربوا دون ان يعلنوا عن ذلك اسبوعين مسبقا ، في السجن – يعبران عن السياسة المعادية للعمال والرجعية التي تنتهجها الحكومة .

ان توسيع واشتداد نضالات العمال في بلادنا من جهة ، واجراءات الحكومة ضد حرية النضال النقابي ، وبضمن ذلك اجراءاتها ضد حرية الاضراب من جهة ثانية ، تدل على احتدام التناقض الاساسي بين مصالح العاملين وبين سياسة السلطة في بلادنا . ان الصدامات المتصاعدة بين العاملين والحكومة تجعل العاملين يفهمون بالتدريج ان الهجوم على مستوى معيشتهم وحقوقهم الاجتماعية والنقابية هي نتيجة لسياسة الاحتلال والضم وسياسة خدمة راس المال الكبير الاجنبي والمحلي . وهذا الفهم بدوره يسهم في تعميق النضال اليومي ضد تخفيض مستوى المعيشة ، ولاجل السلام في منطقتنا .

***

ان العمال المناضلين من اجل تحقيق مطالبهم العادلة ، مضطرون الى الوقوف في المعركة ليس فقط ضد اصحاب العمل والحكومة بل ايضا ضد قيادة الهستدروت العامة ، التي تحاول لجم نضالهم .

ان قيادة الهستدروت التي تسترشد بالايديولوجية الصهيونية وبالنظرية الاصلاحية، تساعد على تنفيذ السياسة الاقتصادية والاجتماعية اللاشعبية التي تنتهجها الحكومة وتدعو الى السلام الطبقي .

ان سكرتير الهستدروت العام يتسحق بن اهرون واشخاصا اخرين في قيادة الهستدروت ابدوا ، اكثر من مرة ، ملاحظات انتقادية تجاه هذه الاجراءات المعادية للعمال او تلك التي اتخذتها الحكومة ولكنهم بشكل عام خضعوا في نهاية الامر وأيدوا اجراءات الحكومة . وفي احسن الحالات أجروا تعديلات ضئيلة ، لا تغير شيئا من الواقع التعس .

ان « الصفقة الشاملة » في سنتي ١٩٧٠ – ١٩٧١ ، التي وقعتها قيادة الهستدروت مع اصحاب العمل والحكومة، والتسليم بارتفاع الاسعار وتخفيض قيمة النقد ، والتسليم بالقانون المعادي للعمال الشديد ، قانون منع الاضرابات وحتى التأييد الفعال لهذا القانون – هذه الامور هي التي ميزت سياسة قيادة الهستدروت ، هذه القيادة التي وقفت ضد معظم اضرابات العاملين . في عام ١٩٧١ ، ٥٦٪ من الاضرابات لم تقرها مؤسسات الهستدروت .

ان سياسة الاغلبية في قيادة الهستدروت تدفع العمال الى اليأس وترك الهستدروت . ونحن الشيوعيين نرفض هذه الاستنتاجات الخاطئة . ان عمال اسرائيل بحاجة الى الهستدروت العامة والمناضلة . لا شك في انه بقدر ما تنمو داخل الهستدروت قوى المعارضة ، التي تدافع بمثابرة عن قضايا العمال ، وبقدر ما يناضل العمال بصمود وبشجاعة دفاعا عن قضاياهم وعن شؤونهم رغم القوانين المعادية للعمال ورغم تهديدات الحكومة واصحاب العمل ، تضطر قيادة الهستدروت الى ان تأخذ بعين الاعتبار مطالب العمال .

ان استقالة سكرتير الهستدروت يتسحق بن اهرون في شهر ايار من هذا العام ردا على تدخل الحكومة في مصلحة اصحاب الصناعات وضد العمال في نزاع العمل في فرع المعلبات – هي تعبير عن ازدياد ضغط العمال على قيادة الهستدروت .

ان النضال المتزايد من جانب العاملين يشكل عاملا اساسيا في التناقضات التي تظهر في قيادة الحزب الحاكم . واحتجاجات جماهير العاملين في كل انحاء البلاد ضد تدخل الحكومة في نزاعات العمل ومن اجل الغاء استقالة سكرتير الهستدروت هي تعبير عن معارضة العاملين سياسة الحكومة المعادية للعمال وتعبير عن مطالبتهم قيادة الهستدروت بالوقوف الى جانب العمال في نضالهم من اجل حقوقهم ، **وبالا تكون الهستدروت اداة في ايدي الحكومة واصحاب العمل ضد العمال .** ان الحكومة وقيادة « التجمع » كانتا معنيتين بطرد بن اهرون من منصبه . وقد تراجع بن اهرون عن استقالته نتيجة لحركة الاحتجاج الجماهيرية التي قام بها العمال . وبقدر ما تكون الهستدروت اكثر اخلاصا لقضايا العمال تكون اقوى ، ولا تكون قوتها كامنة فقط ، بل تؤثر قولا وفعلا .

ان تجربة السنوات الثلاث الاخيرة تؤكد ثانية انه فقط بنضال العاملين المتراص والجريء الامكانية لصد هجوم الحكومة واصحاب العمل على أجورهم ومستوى معيشتهم . وقد اثبتت التجربة انه فقط بالنضال يمكن تحقيق الانجازات . والعاملون الذين لا يناضلون لا تهتم الحكومة واصحاب العمل بهم ، وازاء ذلك فان العاملين المناضلين والصامدين ، يستطيعون النجاح في نضالهم . وبقدر ما يكون العمال وسائر العاملين المأجورين اكثر صمودا في نضالهم ، واكثر وحدة ، يتمكنون من تحقيق انجازات اكبر .

تأزم القضايا الاجتماعية

وازداد في السنوات الثلاث الاخيرة الغليان الاجتماعي في اسرائيل بشكل لم نعرف له مثيلا منذ سنوات .

وقد انضم الى حلقة النضالات الاجتماعية سكان احياء الفقر ، من ابناء الطوائف الشرقية ، والازواج الشباب وسكان مدن التطوير . واصبحت مسألة الفقر احدى القضايا المركزية في المجتمع الاسرائيلي .

وحسب معطيات مؤسسة التأمين القومي فان كل عائلة خامسة وكل نفس رابعة من سكان المدن تعيش في الفقر او في الضائقة على شفا الفقر .

وفي ضواحي المدن تقطن آلاف العائلات في ظروف السكن المتدنية والخدمات الرديئة والازدحام المريع .

وفي احياء الفقر في تل ابيب وحدها تعيش ١٣٠ الف نسمة ، بعضها في منازل متداعية وشوارع غير معبدة ومليئة بالقاذورات . واكثر من نصف اولاد تل ابيب يعيشون في ظروف العوز . والفقر المروع موجود في احياء الفقر في القدس وفي حيفا وفي مدن اخرى ايضا .

ان ضائقة السكن هي لعنة على الازواج الشبان الذين خرجوا للنضال،تنظموا واضربوا اضرابات جلوس واضرابات عن الطعام ، واحتلوا شققا خالية . والحكومة مضطرة للاهتمام بهذه النضالات غير انها تعطي حلولا ليست سوى قطرة في بحر الاحتياجات .

ان النقص في الشقق – هو مشكلة عويصة فيما يسمى مدن التطوير . وفي عدد كبير من المدن فالمنازل غير موصلة بالمجاري المركزية . وبالاضافة الى مشاكل السكن ، او على الاصح ، النقص في المنازل ، هناك فقر مريع في تلك المدن .

وحالة العلاج الطبي هي ايضا متدنية . والمساعدة الاجتماعية للعائلات القليلة الامكانيات تجعلها في وضع حقير من الضائقة .

ان الفقر في اسرائيل (بين السكان اليهود) يتماثل الى مدى بعيد مع الاصل الطائفي . ومعظم الفقراء اليهود هم قادمون من اقطار آسيا وافريقيا أو ابناء القادمين من هاتين القارتين . وهكذا ، ينمو جيل ثان و ثالث من السكان الفقراء والمضطهدين من الطوائف الشرقية . ان دخل الفرد في العائلات القادمة من اسيا وافريقيا هو ٤٧٪ فقط من دخل الفرد من العائلات القادمة من اوروبا وامريكا .

ان احياء الفقر في المدن وبعض مدن التطوير ، اصبحت « غيتوات » لابناء الطوائف الشرقية .

وتعاني شبيبة الطوائف الشرقية من اشد الاضطهاد فهي تعيش في ظروف الازدحام والقلة ، بدون امكانيات الحصول على الثقافة المناسبة كسائر الشبيبة . ان ابناء الطوائف الشرقية الذين يشكلون الاكثرية في المدارس الابتدائية هم ٣٠٪ من طلاب المدارس الثانوية وهم ١٠٪ من الطلاب الجامعيين فقط .

وتعبيرا عن الشعور بالغبن والرغبة في الخروج من حلقة الفقر المغلقة والانحراف ، ظهر « الفهود السود » في القدس وتل ابيب واماكن اخرى .

لقد رفع « الفهود السود » شعار النضال ضد التمييز الطائفي ومن اجل ظروف الحياة الانسانية لسكان احياء الفقر . لقد نظموا مظاهرات جماهيرية قادتهم ، اكثر من مرة ، الى الصدام مع الشرطة . وفي اعقاب احدى المظاهرات التي هاجمت فيها الشرطة بوحشية المتظاهرين قدمت كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) في الكنيست اقتراح نزع الثقة عن الحكومة .

اننا نطالب باطلاق سراح زعماء « الفهود السود » الذين اعتقلوا بسبب دس عصبة الدفاع اليهودية الغاشية .

وبقدر ما ينسجم نضال ابناء الطوائف الشرقية المغبونة مع النضال العام للعاملين من ابناء جميع الطوائف وابناء الشعبين ، المستغلين والمضطهدين على أيدي النظام ، وبقدر ما يكونون متحدين في نضالهم ، يشكلون عنصرا هاما في النضال من اجل ظروف الحياة الانسانية ومن اجل تغيير ملامح المجتمع الاسرائيلي .

ان تأزم القضايا الاجتماعية وتعمق الاستقطاب

الاجتماعي هما نتيجة لسياسة الحرب والاحتلال ، ونتيجة لتحويل القسط الاكبر من ميزانيات الدولة لتمويل النفقات العسكرية وللتمسك بالمناطق المحتلة .

ان قاطني احياء الفقر وسكان مدن التطوير وابناء الطوائف الشرقية والازواج الشبان الى جانب الطبقة العاملة وسائر العاملين ليسوا مستعدين للتسليم بوضعهم وابتلاع التبريرات الامنية . وهم يطلبون باصرار ظروف حياة افضل ، وضمانا للمستقبل . وحزبنا يقف بكل قوته دفاعا عن مصالح وجميع الفئات الشعبية المتضررة من سياسة الحكومة واصحاب رؤوس الاموال الكبيرة وسيطرة راس المال الاجنبي على الاقتصاد الاسرائيلي وسياسة الحرب والضم الاقليمي .

ان حزبنا الشيوعي يوضح الطريق لتغيير وجوه الاشياء بواسطة توجيه المصادر الاقتصادية والمالية ليس لاهداف الحرب والاحتلال . بل لاهداف التطوير ورفع مستوى معيشة العاملين وجماهير الشعب .

السكان العرب فى اسرائيل

ان السكان العرب فى اسرائيل الذين يبلغ عددهم اكثر من ٣٥٠ الف نسمة ويشكلون اكثر من ١٢٪ من مجموع سكان الدولة لا يزالون عرضة للتمييز القومي فى كافة مجالات الحياة . وجماهير العاملين العرب ما زالوا يقاسون من الاستغلال والاضطهاد المزدوج بصفتهم عاملين وبصفتهم عربا .

ومن حيث مكان السكن فان قرابة ثلثي السكان العرب هم قرويون . ولكن فى العمل الزراعي (كفلاحين وكمأجورين) يعمل حوالي ثلث العاملين العرب فقط . وحوالي ٤٠٪ يعملون فى البناء ، وفى الخدمات وفى الصناعة ــ وبشكل عام ، خارج اماكن سكنهم . والسبب الاساسي لابتعاد مكان عملهم عن مكان سكناهم هو مصادرة السلطات اراضي الفلاحين العرب . فقد صادرت الحكومة من الفلاحين العرب بقوانين معادية للديمقراطية وعنصرية شتى ، وبذرائع مختلفة ، اكثر من مليون دونم ، حول نصف الاراضي المفتلحة كما صادرت اراضي القرى المشاع ، وهذا بالاضافة الى مصادرة اراضي اللاجئين العرب .

والفلاحون العرب الذين يعانون من سياسة التمييز القومي يرزحون فى نفس الوقت تحت نير الاستغلال على ايدي راس المال الكبير ــ على ايدي البنوك والشركات الصناعية ، التي تشتري المنتجات الصناعية . ان الفلاحين العرب يتلقون اثمانا منخفضة جدا مقابل المحاصيل ، مثل التبغ والزيتون والمحاصيل الاخرى للتصنيع التي ينتج الفلاحون العرب اكثريتها .

ان التمييز تجاه العمال العرب يتمثل بالتشغيل والاجرة وبحقوقهم كأعضاء فى الهستدروت العامة .

ونتيجة للتمييز ضد المواطنين فان الطريق مسدودة بوجه اصحاب رؤوس الاموال الصغار او المتوسطين العرب لاقامة وتطوير مؤسسات صناعية فى اماكن سكنهم فى اسرائيل . وحتى المشاريع القليلة التي كانت قائمة (مثل مصنع السجائر فى الناصرة والمعلبات فى باقة الغربية) قد اقفلت ابوابها .

وانضم فى السنوات الاخيرة عدد كبير من الفتيات والنساء العربيات لقوة العمل تحت ظروف متدنية جدا . وفى مجال تشغيل الفتيات العربيات تزدهر صفقات « رؤساء العمل » ، الذين يزودون قوة عمل رخيصة للاعمال الموسمية وحتى للمؤسسات الصناعية وينهبون مقابل ذلك ثلث اجورهن على الاقل .

ويعاني الشباب العرب الامرين نتيجة للتمييز الخطير . فأغلبية الشباب العرب الذين ينضمون الى عجلة العمل يعملون اعمالا غير مهنية ، موسمية وغير ثابتة ، حيث يصعب عليهم اكتساب التأهيل المهني .

ان ترك الشباب العرب المدارس الابتدائية يبدأ من الصف الخامس ، وحتى الصف الثامن ، وتبلغ نسبة التاركين ٣٠٪ وفقط ٢٠٪ من الذين فى جيل الدراسة الثانوية (١٤ ــ ١٧) يحصلون على الدراسة فى مدارس ثانوية ومهنية ، مقابل ٦٠٪ من الشباب اليهودي . والنتيجة هي ــ ان الهوة تتسع فى مجال التثقيف بين الشباب العربي واليهودي فى البلاد . اما فى التعليم العالي فان الغبن اللاحق بالشباب العرب هو اكثر . والذين ينهون تعليمهم يصعب عليهم ايجاد عمل يوافق دراستهم بسبب التميز القومي .

وفى نظام التعليم العربي تعمل وزارة التعليم بشكل مثابر على طمس القومية العربية وعلى التثقيف على الغاء الشخصية الذاتية ازاء الاكثرية اليهودية . وتتجاهل برامج التعليم فى المدارس العربية اعلام الفكر والسياسة فى تاريخ الشعب العربي ، وتجاهل التراث الثقافي العربي والقيم القومية العربية . فالمطلوب من الطلاب العرب معرفة واسعة حول مواضيع مثل تاريخ الصهيونية والتوراة ــ وذلك على حساب معرفة ثقافة شعبهم . والحكومة تتسبب فى طرد معلمين ديمقراطيين ووطنيين ، الامر الذي يضر بمستوى سلك المعلمين . ان توجيه التعليم فى الوسط العربي فى اسرائيل فى الوجهة المذكورة يستهدف فصم الشباب العربى عن تاريخ شعبهم ، وعن طريق ذلك فصمهم عن حركة التحرر القومي العربية .

ان السلطات المحلية فى القرى العربية فى وضع خطير . والحكومة تواصل سياسة عدم اقامة السلطات المحلية المنتخبة فى القرى العربية . حتى اليوم لا توجد مجالس محلية فى اكثر من ٦٠ قرية عربية من اصل ١١٢ . وفى تلك القرى حيث هناك مجالس محلية تصطدم هذه المجالس بصعوبات وعراقيل جمة .

وتعاني السلطات المحلية العربية من سياسة الحكومة العامة تجاه السلطات المحلية ــ سياسة نقص فى المساعدة واثقال كاهلها بالخدمات الاجتماعية من ناحية ومن ناحية اخرى من سياسة التمييز القومي تجاه الاهلين العرب . ان مسطحات البناء فى القرية العربية ضيقة جدا وازدحامها السكني يمثل اعلى نسبة فى البلاد . ويصطدم السكان العرب بصعوبات كبيرة فى الحصول على رخص البناء .

ان مستوى الخدمات الاجتماعية فى القرى العربية شديدة الانخفاض ، بما فى ذلك مستوى الخدمات الصحية وكثيرة هي القرى العربية التي تنعدم فيها الخدمات الطبية عامة واكثر منها عدد القرى العربية التي لا يوجد فيها طبيب ليلي . ولا توجد شبكة مجاري فى اية قرية عربية واغلبية القرى العربية بدون كهرباء حتى يومنا هذا .

وحكومة اسرائيل ، التي تحاول ان تخلق لنفسها خارج البلاد صورة ديمقراطية ومتنورة لا تتورع عن انتهاج سياسة عنصرية ليس فقط تجاه السكان فى المناطق المحتلة بل ايضا تجاه المواطنين العرب فى دولة اسرائيل .

ووزير المالية بنحاس سبير ليس عنده ما يقلقه الا ان يعلن فى بداية اذار هذه السنة ــ لا اكثر ولا اقل مما يلي :

« ان تهويد الجليل لا يزال يشكل قضية خطيرة ومن المنتظر فى القريب اجراء بحث فى الهيئات الملائمة لدفع الامر الى امام . ان الطريق الوحيدة لتشديد تهويد الجليل كانت حتى الان اقامة مدن تطوير » (هآرتس ٢ــ٣ــ٧٢) .

وهكذا فان مفهوم « التطوير » ليس سوى قناع لسياسة مخجلة تجاه العرب كما سلكها اللاساميون تجاه اليهود .

بانتهاجها سياسة التمييز والاضطهاد القومي تجد الاوساط الحاكمة فى اسرائيل المساعدة من تلك العناصر بين المواطنين العرب ، لان تكون اداة تنفيذ فى يد جهاز الاضطهاد ركضا وراء المال والمصلحة النفعية ، او اندفاعا وراء مصلحتها الطبقية الضيقة فى الاستفادة من وجود نظام تمييز قومي واستغلال جمهور العاملين العرب .

ويقوم حزبنا الشيوعي الاسرائيلي بدور مركزي فى النضال ضد سياسة التفرقة والاضطهاد القومي ومن اجل المساواة فى الحقوق .

لقد وقف حزبنا بلا وجل الى جانب السكان العرب فى نضالهم للمساواة فى الحقوق ، وعمل على توحيد قوى الديمقراطيين اليهود والعرب فى اسرائيل من اجل هذا النضال .

***

ان السكان العرب فى دولة اسرائيل هم اقلية قومية وجزء من الشعب العربي الفلسطيني ، وهم يناضلون من اجل المساواة المدنية والقومية فى الحقوق فى دولة اسرائيل ، من اجل التقدم الاجتماعي والديمقراطي ، ولوضع الحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني موضع التنفيذ ، ومن اجل سلام عادل ومقيم بين اسرائيل والدول العربية .

فى النضال ضد الايديولوجية والممارسة الصهيونيـــة وضـد التحريض المعـــادي للســوفييت

ايها الرفاق ،

لقد صادق المؤتمر السادس عشر لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي فى بداية ١٩٦٩ على رؤوس الاقلام النظرية « حول المسألة اليهودية والصهيونية فى ايامنا » . كان هذا تلخيصا ماركسيا لينينيا للموضوع ، على ضوء التطورات الجديدة بعد الحرب العالمية الثانية .

وخصصت اللجنة المركزية فى رؤوس اقلام المؤتمر السابع عشر فصلا عن الايديولوجية والممارسة الصهيونية وعن التحريض المعادي للسوفييت . وهذا الفصل يكمل المادة النظرية ، التي صودق عليها من قبل مؤتمرنا السادس عشر .

وخلال السنوات الاخيرة ، بين المؤتمرين ، وقعت فى اسرائيل ، تطورات تشير الى انه ايضا فى المجال النظري بدات فى الظهور شكوك حول الصهيونية لدى اوساط مختلفة . هنا وهناك تظهر علامات تساؤل : هل الصهيونية صادقة حقا ؟ الا يدل حقا ما يجري الان فى المناطق المحتلة على ماهية الصهيونية خلال كل السنوات ؟ وهل كان مجرد صدفة الطرد والسلب الوحشي مثلما جرى لآلاف المواطنين العرب فى مشارف رفح ، بواسطة هدم بيوتهم ، وردم آبار مياههم ، وبواسطة التمثيل البربري بالرجال والنساء والكهول والاطفال ؟.

ان الحركة الصهيونية تستغل استغلالا سيئا مشاعر الصداقة التي تكنها اوساط تقدمية فى اقطار مختلفة لجماهير الشعب اليهودي ــ عقب ابادة ٦ ملايين منهم بأيدي الحيوانات المفترسة الهتلرية فى اوروبا ــ لكي تضلل تلك الاوساط بخصوص كل ما يتعلق بسياسة حكام اسرائيل والمنظمات الصهيونية .

ان الايديولوجية والممارسة الصهيونية تناقض مصلحة الاشتراكية والتقدم فى العالم وقضية التحرر الوطني للشعوب .

وبفضل ثقتهم بسياسة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الصحيحة ، وبفضل تجربتهم الشخصية التي حصلوا عليها وقف السكان العرب بجماهيرهم وبقيادة حزبنا ، فى نضال سياسي جماهيري ، واضعين يدهم بيد القوى الديمقراطية اليهودية ضد سياسة العدوان والضم الحكومية . لقد رفض السكان العرب قبل وبعد حزيران ١٩٦٧ طرق النضال المغامرة ، التي كان من شأنها ان تجلب فقط الضرر لهم وللنضال الديمقراطي العام فى اسرائيل ضد السياسة الحاكمة .

ان حزبنا سيغني باستمرار تقاليده السامية فى النضال ضد التفرقة والاضطهاد القومي ، ومن اجل المساواة الكاملة فى الحقوق للسكان العرب فى البلاد .

ان حزبنا يدعو كافة القوى الديمقراطية للوقوف بحزم ضد كل تفرقة واضطهاد قومي ، من اجل المساواة فى الحقوق والاخوة بين الكادحين وجماهير الشعبين اليهودي والعربي .

بودنا ان نؤكد بكل وسيلة تأييد ان الايديولوجية والتطبيق الصهيونيين تناقض مصلحة العاملين اليهود فى كل قطر وقطر ، والمصالح القومية لشعب اسرائيل وتساعد السياسة الصهيونية فى بلدان يسيطر فيها راس المال ، القوى الرجعية والعنصرية ــ واللاسامية ، ولذلك فان اي تأييد للسياسة الصهيونية ليس فقط انه لا يشكل دعما للمصالح القومية الحقيقية لشعب اسرائيل ومصالح الكادحين اليهود ، بل يناقضها .

والصهيونية ، ليس انها فقط لا تمنح الامن لشعب اسرائيل ، بل تعرضه للخطر . ان السياسة الصهيونية الحاكمة فى دولة اسرائيل ، تعرض امن ومستقبل دولة اسرائيل للخطر ، وتضع الشعب الاسرائيلي على فوهة بركان ، وتترك مستقبله تحت رحمة الامبريالية . وتعزل اسرائيل عن العالم العربي المحيط بها وتكرهه بها ، وتعزل اسرائيل عن العالم الاشتراكي وعلى راسه الاتحاد السوفييتي وعن شعوب آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ، التي تناضل ضد الامبريالية ومن اجل تحررها القومي والاجتماعي .

وعليه ، فان النضال ضد الايديولوجية والممارسة الصهيونية ، هو عمل وطني اسرائيلي . انه نضال من اجل المصالح القومية الحقيقية لشعب اسرائيل ، ومن اجل مصالح العاملين اليهود فى كل مكان ، ومن اجل قضية السلام العامة ، واستقلال الشعوب ، والديمقراطية والاشتراكية .

وتشكل الايديولوجية والممارسة الصهيونيتين ، ارضا خصبة لظهور وتقوي احزاب وفرق صهيونية فاشية ، تتبع اساليب ارهابية وتقيم منظمات شبه عسكرية ، مثل رابطة كهانا . ان حكام اسرائيل والقيادة الصهيونية فى اقطار مختلفة يتحفظون احيانا ، من اساليب عمل هذه الجماعات . لكنهم عمليا يدعمون الجماعات الفاشية ، ويشجعون نشاطها ، ويقومون بالنشر الواسع عن اعمالهم البلطجية فى جميع وسائل الاعلام الجماهيرية ــ فى الراديو والتلفزيون .

وفى هذه الايام عين لوظيفة رئيس ادارة التوجيه فى جيش الدفاع الاسرائيلي الجنرال شموئيل جونين (جوروديش) . وفى الصحافة نشرت اقتباسات من اقوال عن وجهة نظر ذلك الذي سوف يرشد شبابنا وهم فى البزة العسكرية ويكون مسئولا عن حياتهم :

« مهم جدا بالنسبة لي ان يبقى شعب اسرائيل حيا الى الابد ، ولا يهمني اذا بقيت او لم تبق شعوب اخرى » .

كيف يمكن الا « تبقى « الشعوب الاخرى » أي ان ــ تباد؟ ولا يهم جنرال الارشاد الرئيسي فى جيش الدفاع الاسرائيلى الا تبقى الشعوب الاخرى . ولكن ان لم تبق الشعوب الاخرى ــ فلن يبقى شعب اسرائيل ايضا .

ان اقوال الجنرال جوروديش هي اقوال عنصرية وكانيبالية (اكل لحوم البشر) . ان الشيء الخطير هو ، ان اقوالا متطرفة كهذه لا تحول دون ان يحتل الجنرال منصبا عاليا جدا فى الارشاد .

من الضروري ان نفكر ، ما هي الايديولوجية والسياسة التي تنبت اراء فوق ــ عنصرية كهذه ؟

ان حزبنا الشيوعي يرى كضرورة حيوية لشعب اسرائيل ولكل القوى التقدمية ، تنظيم نضال نظري وسياسي ضد الايديولوجية والممارسة الصهيونية . وفى نفس الوقت ، يناضل حزبنا من اجل وحدة الكادحين ، ووحدة كل قوى السلام والديمقراطية ، دون فرق فى وجهة النظر الايديولوجي والانتماء الحزبي ، والعمل بتراص من اجل اهداف تقدمية عينية ومشتركة فى الدفاع عن حقوق الكادحين ، ومن اجل الديمقراطية وتقدم قضية السلام .



تعاظمت المعارك فى المحيط العربي من اجل مطالب الجماهير العربية فى اسرائيل ، ومن اجل تصفية الاحتلال .. وتبين الصورة احد مناظر الاجتماعات الشعبية فى الناصرة تاييدا لهذا النضال .

ايها الرفاق ،

ان المنظمات الصهيونية ، تقدم خدمة هامة جدا للاستعمار فى صراعه ضد الشيوعية فى مجال التحريض ، والنشاط والتآمر ضد الاتحاد السوفييتي . ولقد وصل التحريض ضد الاتحاد السوفييتي فى اسرائيل فى السنوات الاخيرة الى مدى لم يسبق له مثيل . فقد دعيت الكنيست مرات عديدة لتمثيليات استعراضية ، معادية للاتحاد السوفييتي ومشينة ، وتلقى فى المدارس محاضرات معادية للاتحاد السوفييتي تستهدف تسميم نفسية الاولاد والشبيبة فى بلادنا بسم معاداة الشيوعية ومعاداة السوفييت .

ان التحريض المعادي للسوفييت الذي تقوم به حكومة اسرائيل والقادة الصهيونيون ، يجري تنسيقه مع مركزي الدعاية الامبريالية فى واشنطن .

وحجة المنظمات الصهيونية وحكومة اسرائيل فى التحريض المعادي للسوفييت ، هي ، كما يدعون ، القلق على يهود الاتحاد السوفييتي وبشكل خاص ، من اجل امكانية هجرة اولئك الراغبين بذلك . والحقيقة هي ، انه لا يوجد تمييز ضد اليهود فى الاتحاد السوفييتي ، وان يهود الاتحاد السوفييتي ، يتمتعون بالمساواة القومية التامة واكثريتهم الساحقة ، ترى فى الاتحاد السوفييتي وطنها ، وهي تبني الشيوعية سوية مع كل شعوب الاتحاد السوفييتي . ان حكومة الاتحاد السوفييتي تسمح الان ايضا لاولئك الراغبين فى ذلك ان يهاجروا الى اسرائيل (ما عدا حالات استثنائية) . ولكن هذه الحقيقة لم تقلل من مدى التحريض المعادي للسوفييت الذي يقوم به القادة الصهيونيون وحكام اسرائيل . انهم ينشرون السم المعادي للسوفييت بكل الطرق الممكنة . انهم ينظمون اجتماعات معادية للسوفييت ومظاهرات تخريبية ضد قادة سوفييتيين يقومون بزيارة خارج بلادهم . انهم يتصادقون مع منظمات فاشية ولا سامية ومع الفارين من رجال « الحرس الابيض » الذين هربوا من ثورة اكتوبر ومع المتعاونين مع النازيين ، الذين هربوا من القصاص الى الغرب ، ولكن الحقيقة تتغلغل اكثر فأكثر فى وعي الرأي العام ويقل تقبل التحريض المعادي للسوفييت .

ان التحريض المعادي للسوفييت الذي يقوم به القادة الصهيونيون وحكام اسرائيل ، واعمالهم التآمرية ضد البلاد الاشتراكية وضد انظمة معادية للاستعمار فى افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية ــ كل هذا ليس الا دفعة على الحساب يتلقاها الامبرياليون الامريكيون لقاء السلاح والمال والدعم السياسي الذي يمدون به الاوساط الحاكمة فى اسرائيل .

ان سببا هاما لتعاظم التحريض المعادي للسوفييت الذي يقوم به حكام اسرائيل والمنظمات الصهيونية فى السنوات التي اعقبت حرب حزيران ١٩٦٧ هو حقيقة ان الاتحاد السوفييتي يقف عقبة كأداء امام تحقيق مطامعهم اللصوصية فى الضم الاقليمي .

ان هدف التحريض المتعاظم المعادي للسوفييت فى موضوع « مطاردة اليهود » ، هو بما فى ذلك ، تحويل النظر عن سياسة العدوان والاحتلال التي تتبعها حكومة اسرائيل ، وعن القمع الوحشي للمواطنين العرب فى المناطق المحتلة وعن سياسة التفرقة القومية ضد السكان العرب فى اسرائيل .

ان تحريض حكام اسرائيل والقيادة الصهيونية المعادي للسوفييت هو عملية ضد السلام فى الشرق الاوسط ، انه موجه لتهيئة الناس فى اسرائيل لامكانية تصعيد حربي فى منطقتنا ، من شأنه ان يؤدي لتورط عسكري بين الدول العظمى . اذن ، فهم يعملون ، ضد المصلحة الاكثر حيوية لشعب اسرائيل والجماهير اليهودية فى العالم ، الا وهو تخفيف حدة التوتر الدولي ، ومنع حرب عالمية ثالثة . ان الزعماء الصهيونيين وحكام اسرائيل ، الذين ينظمون حملات التحريض المعادية للسوفييت ، يتجاهلون اللاسامية فى البلدان التي توجد فيها ، اي فى البلدان الامبريالية . انهم يملأون افواههم ماء ، فى حين يقوم مجرمو حرب نازيون بالتجول الحر فى اقطار الغرب الامبريالية ، ويحظى قتلة اليهود وابناء الشعوب الاخرى بمعاملة متسامحة وعقوبات خفيفة ، عندما يقدمون للمحاكمة .

انها لضرورة حيوية بالنسبة لاسرائيل ان تقيم علاقات حسنة مع الاتحاد السوفييتي ، علاقات اعتيادية وحتى ودية معه . والطريق لذلك : وضع حد لسياسة العدوان والضم ، وضع حد للتحريض المعادي للسوفييت ، واتباع سياسة سلام واستقلال قومي .

لا يوجد ، ولن يوجد لليهود صديق اكثر من الاتحاد السوفييتي . فمن ثورة اكتوبر عندما انقذ الجيش الاحمر الفتي ، جماهير اليهود فى روسيا من مجازر رجال الحرس الابيض ، الى الحرب العالمية الثانية ، عندما انقذ الجيش السوفييتي مضحيا بـ ٢٠ مليون ضحية من الشعوب السوفييتية ، جماهير اليهود من الابادة ، بما فى ذلك اليهود فى هذه البلاد ، الى تأيد الاتحاد السوفييتي فى سنوات ١٩٤٧ ــ ١٩٤٨ حق الشعب اليهودي فى فلسطين ، الى جانب حق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير المصير والاستقلال ــ ينتهج الاتحاد السوفييتي خطا متصلا ومثابرا فى دعم الحقوق العادلة لجميع الشعوب .

هذه السياسة السوفييتية اللينينية المبدئية لم تتغير ابدا . ان حكومة اسرائيل تتناقض فى سياستها مع المصالح القومية الحقيقية لشعب اسرائيل ، تنتهج سياسة عداء للاتحاد السوفييتي ، صادرة فى ذلك عن كراهيتها العمياء للشيوعية وخدمتها للسياسة العالمية للدول الامبريالية ، واهدافها الاحتلاليــــة .

ان الاتحاد السوفييتي هو صديق الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية على السواء . ان معارضته سياسة حكومة اسرائيل فى العدوان والضم هي معارضة عادلة وتتمشى مع

تابع

نضال انصار السلام المثابرين في اسرائيل . ان برنامج السلام السوفييتي للشرق الاوسط يضمن بقاء وامن واستقلال دولة اسرائيل كدولة شرق اوسطية ، كما يضمن حقوق الدول العربية ، التي تقع اجزاء من اراضيها تحت الاحتلال الاسرائيلي ، وحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ان الحياة نفسها تثبت ، ان اعداء الاتحاد السوفييتي هم اعداء السلام واستقلال الشعوب ، وانه لا توجد مشكلة دولية هامة في العالم ، يمكن حلها لصالح الشعوب بدون او ضد الاتحاد السوفييتي .

اذن ، فالتحريض المعادي للسوفييت ، هو تحريض ضد السلام ، وجريمة بالنسبة للشعب الاسرائيلي .

وكشيوعيين وامميين فاننا نندد بنفس القدر بالتحريض ضد الاتحاد السوفييتي .

ان الصداقة مع الاتحاد السوفييتي هي ضرورة حيوية لشعب اسرائيل .

ان الصداقة مع الاتحاد السوفييتي هي مصلحة طبقية لكل كادح ، وقضية اخلاقية وسياسية لكل انصار التقدم والسلام .

في نهاية هذا العام ، ستحيى الذكرى ال ٥٠ لتأسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية . وسيكون هذا حدثا تاريخيا هاما لكل الانسانية التقدمية . وبهذه المناسبة فاننا نحيي شعوب الاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي السوفييتي على المساهمة الحاسمة في التحرر القومي والاجتماعي للشعوب ، وفي انقاذ الانسانية من البربرية الفاشية وخلق الامكانية لمنع حرب عالمية جديدة . اننا نتمنى للشعوب السوفييتية نجاحات اضافية في بناء أسس المجتمع الشيوعي وفي نضالها لتعزيز السلام والحرية في العالم كله .

حزبنا الشيوعي الاسرائيلي والحركة الشيوعية العالمية

ايها الرفاق ،

في هذه الايام ، نحيي الذكرى السنوية الثالثة للاجتماع التشاوري العالمي للاحزاب الشيوعية والعمالية ، الذي عقد في موسكو في حزيران ١٩٦٩ . قد شارك حزبنا مشاركة فعالة في التحضير لهذه المشاورات وفي اعمالها . لقد كان اجتماع الحركة الشيوعية العالمية في سنة ١٩٦٩ حدثا ذا اهمية كبرى ، دشن مرحلة جديدة في تعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

واثبت مجرى التطور الدولي صحة واهمية التقديرات والاستنتاجات التي اتخذها الاجتماع .

واكدت احداث السنوات الاخيرة فرضية الاجتماع التشاوري ، ان :

« المنظومة الاشتراكية العالمية هي القوة الحاسمة في النضال المعادي للامبريالية . وكل نضال للتحرر يحظى من جانبها وقبل كل شيء من جانب الاتحاد السوفييتي بدعم لا بديل له » . ومن هنا تنبع الاهمية الكبرى لتقوية وحدة المعسكر الاشتراكي والتنسيق والتعاون لكافة القوى الثورية مع المنظومة الاشتراكية العالمية وقبل كل شيء الاتحاد السوفييتي . وعلى ضوء تعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية ، الذي بدأ في مشاورات موسكو وما تلاها ، تبرز السياسة الانقسامية لزعماء الصين الشعبية الحاليين .

منذ اوائل الستينات . سيطر خط مغامر وقومي لجماعة ماوتسي – تونغ على الحزب الشيوعي الصيني . فالزعامة الحالية للحزب الشيوعي الصيني ، فصمت نفسها عن المبادىء الطبقية البروليتارية ، وعن الاممية البروليتارية . واستبدلت الماركسية – اللينينية بالماوية التي هي ايديولوجية وممارسة شوفينية برجوازية صغيرة ، وهيمنة الدول الكبرى ، ومعاداة السوفييت ، ومخالفة كل أسس الديمقراطية الاشتراكية ، وتقديس الشخصية في الحزب والدولة .

وفي مجرى هذه التحولات ، اخرج الزعماء الماويون بشكل تعسفي معظم الكوادر الحزبية المركزية وغيرها .

ان حزبنا يرفض سياسة زعماء الحزب الشيوعي الصيني ، المناقضة لمصالح المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية ، والنضال المعادي للامبريالية ، بصفتها سياسة تضر بقضية السلام واستقلال الشعوب والاشتراكية .

اننا مقتنعون ، ان مصالح الاشتراكية في الصين وفي العالم كله ، تستلزم تحولا في سياسة الحزب الشيوعي الصيني ، وعودتها للصداقة الصينية السوفييتية التقليدية ، واحتلالها مكانتها المحترمة في الحركة الشيوعية العالمية كما كان في السابق .

اننا نؤمن ، ان المصلحة الموضوعية للشعب الصيني العظيم الذي يبني الاشتراكية ، ستتغلب على الاخطاء الذاتية في ايديولوجية وسياسة قادة الحزب الشيوعي الصيني ، وأن الوحدة الكاملة للحركة الشيوعية العالمية ستستعاد .

ان راس حربة الاستراتيجية الامبريالية العالمية ، موجه ضد المنظومة الاشتراكية العالمية ، وقبل كل شيء ، ضد الاتحاد السوفييتي . ويرجع ذلك للدور الخاص الذي يقوم به بصفته اكبر واعظم قوة معادية للامبريالية ، بصفته القوة الرئيسية في المنظومة الاشتراكية العالمية .

ان المكانة الطليعية للحزب الشيوعي السوفييتي ، ناتجة من حقيقة كونه الحزب صاحب التجربة الثورية الاكبر ، ومن دوره الخاص في خدمة الحركة الثورية ، وخاصة من دوره ذي المسؤولية الكبيرة بصفته القوة الموجهة للدولة الاشتراكية الرئيسية ، الملقى على عاتقها مسؤولية خاصة لصد العدوان الامبريالي والدفاع عن سلام العالم وحرية الشعوب .

وعليه ، فان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، مرتبط سوية مع كافة الحركة الشيوعية العالمية والحركة الثورية العالمية بمشاعر التضامن والتقدير الخاصة تجاه الاتحاد السوفييتي وحزبه الشيوعي .

ان الموقف من الاتحاد السوفييتي هو المحك الرئيسي للاممية البروليتارية بصفته المفتاح لوجهة النظر الطبقية البروليتارية .

وينظر حزبنا في المستقبل ايضا ، الى الاممية البروليتارية كالمبدأ الاسمى للطبقة العاملة ، وسيبقى مخلصا ايضا في المستقبل لاستنتاجات المشاورات العالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية ، على اعتبار ان الدفاع عن الاشتراكية في كل قطر اشتراكي هو الواجب الاممي لكل الاقطار الاشتراكية وكل الاحزاب الشيوعية .

ويستمد حزبنا التشجيع والقوة من كونه جزء لا يتجزأ من الحركة الشيوعية العالمية ، ومن تضامن الاحزاب الشيوعية الشقيقة معه ومع نضاله .

ويرى حزبنا اهمية خاصة في تطوير علاقات اخوية مع الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية .

اننا نشير برضى كبير ، الى علاقات الاخوة والصداقة القائمة بين حزبنا وبين الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية – تلك العلاقات التي توطدت في السنوات الاخيرة . ويعبر حزبنا عن تضامنه مع النضال البطولي للاحزاب الشقيقة في البلاد العربية ويتمنى لها نجاحات اضافية .

وسيواصل حزبنا توسيع تعاونه مع كل الاحزاب الشيوعية الشقيقة في قضايا مشتركة . ويؤيد حزبنا اسلوب اجراء المشاورات العالمية للحركة الشيوعية والمشاورات المنطقية واللقاءات الثنائية ، من اجل توسيع العلاقات بين الاحزاب وتبادل الخبرة من اجل زيادة التنسيق وتقوية وحدة الحركة الشيوعية العالمية .

الحزب

اننا نأتي الى مؤتمرنا ال ١٧ مدفوعين بمشاعرنا وثقتنا بان الامور في اسرائيل ، ايضا ، لا تقف في مكان واحد .

لقد نجحنا بقدر كبير ، في تحطيم سور العزلة الذي اقامه حول حزبنا اعداء السلام والتقدم ، خاصة ، منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ، عندما وقف حزبنا بشجاعة ، وقفة رجل واحد ، ضد العدوان ومن اجل السلام والامن .

اننا نأتي الى المؤتمر ال ١٧ في وقت اتسعت فيه صفوف حزبنا منذ المؤتمر ال ١٦ بنسبة ٢٤٪ وتشمل هذه الزيادة اليهود والعرب على حد سواء . والاغلبية الساحقة من المنضمين جاءوا من الكادحين والشبيبة .

ان توسيع صفوف الحزب كان وسيظل الواجب المركزي لحزبنا .

ان حزبنا يعمل في ظروف موضوعية صعبة ومعقدة ، وفي جو ثقيل شوفيني وعسكري ومعاد للسوفييت . تغيير اساسي في مكانة الحزب مرتبط بتغيير الظروف الموضوعية في اسرائيل . وسوية مع هذا تثبت التجربة انه في الظروف الموضوعية القائمة ايضا يمكن توسيع صفوف الحزب وتوسيع صلاته مع العاملين وجماهير الشعب وتقوية تأثيره على الجمهور .

في السنوات ما بين المؤتمر ال ١٦ – ١٧ شن حزبنا بقواه وبالتعاون مع شركاء اخرين نضالات سياسية ، نقابية ، بلدية ، واجتماعية متنوعة ضد الاحتلال ، ومن اجل تقدم قضية السلام وللدفاع عن حقوق العاملين والحريات الديمقراطية وللمساواة في الحقوق للسكان العرب ولالغاء التمييز الطائفي وللتقدم الاجتماعي .

ممثلو الحزب في الكنيست والهستدروت والسلطات المحلية وصحفه قاموا بدور الناطق بالمطالب العادلة لجمهور العاملين وبقية الفئات المضطهدة بين السكان ، وساعدوا في تنظيمها في معارك هامة من اجل مصالحها . بمبادرة الحزب بالاشتراك مع اوساط اخرى شنت نضالات ونشاطات مختلفة ، في اماكن العمل والاحياء مثل : مظاهرات ، واجتماعات تظاهرية وايفاد وفود ، وجمع التواقيع على عرائض وغيرها ، للدفاع عن مصالح العاملين .

منذ المؤتمر ال ١٦ بذل عمل هام لاعادة بناء المنظمات الديمقراطية التي تضررت نتيجة لمروق جماعة «كامس» الفكري السياسي وانتقالهم الى الناحية الاخرى من المتراس .

ان اعضاء الحزب النشيطين في المنظمات الديمقراطية ساهموا كثيرا سوية مع غير الحزبيين واخرين في اعادة بنائها ومواصلة نشاطها الجماهيري . ان عقد المؤتمر القطري لحركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل ومؤتمر حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي كان تحولا في تطور تلك المنظمات الديمقراطية .

ان نشاط الشيوعيين في المنظمات الديمقراطية ضروري لتقدم اهداف ديمقراطية وقومية عامة تقدمية في البلاد . وسيواصل الحزب توجيه اعضائه لزيادة نشاطهم في المنظمات الديمقراطية كحركة النساء الديمقراطيات وحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، ولجنة المبادرة لتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، والمنظمة الاسرائيلية لمحاربي الجبهة المعادية للهتلرية ، وضحايا النازية ، ومنظمة الدفاع عن حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل ، ومنظمات اخرى .

والمنظمات الديمقراطية تحقق اهدافها وتقوم بدورها بمدى شمول نشاطاتها اوسع الاوساط والشخصيات غير الحزبية وغيرها ،

منذ المؤتمر السادس عشر اتسع انتشار الصحافة الشيوعية ، « زو هديرخ » ب ٤٤٫٢٪ ، و « الاتحاد » ب ٨٥٫٥٪ يوم الثلاثاء ، و ب ١١٠٫٣٪ يوم الجمعة . وتدل هذه الزيادة على الامكانية القائمة وطاقة الحزب على توسيع انتشار الصحافة الشيوعية باللغة العربية والعبرية ، والايديش والبلغارية والرومانية .

منذ المؤتمر ال ١٦ حدث تحسن في العمل التثقيفي السياسي – الفكري في السنتين الاخيرتين ، اصدار الصحيفتين النظريتين « عرخيم » و « الدرب » . أن مد الكادر بالماركسية اللينينية ، ورفع المستوى الايديولوجي لدى اعضاء الحزب بروح الاممية البروليتارية هما مهمة ينبغي ان تكرس لها معظم القوى .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

لقد وقف اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بشرف وشجاعة كما يليق بالحرس الفتى للحزب ، يدا بيد مع الحزب في جميع معاركه السياسية والاجتماعية .

ويحيي الحزب الشيوعي اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، اعضاءه وقادته ، على نضالهم الشجاع يدا بيد مع الحزب من اجل مصالح الشبيبة العاملة والمتعلمة ومن اجل المستقبل السعيد للشباب بحيث لا يعرف الحرب بعد وسفك الدماء . ومن اجل حياة السلام والابداع والسعادة .

وازاء التدهور الخلقي على غرار نموذج الحياة الامريكية ، ازاء روح الشوفينية وكراهية الشعوب التي تبثها الاوساط الحاكمة ، وازاء اعمال الارهاب والتخويف التي تمارسها اجهزة الحكومة على اختلافها ضد الشيوعيين الشبان ، تنشط الشبيبة الشيوعية وتنشر في اوساط الشبان المتعلمين والعاملين افكار السلام السامية ، واخوة الشعوب والوطنية الحقيقية واحترام حقوق الآخرين ، وروح التضامن مع المضطهدين ومع ضحايا الاستعمار والرجعية ونزعة الشبان الى حياة افضل والى الاشتراكية .

منذ المؤتمر الـ ١٦ ازداد اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية في جميع المناطق من بين الشبيبة اليهودية والعربية ، العاملة والمتعلمة بمقدار ٣٥٪ . ولا يجوز تجاهل الظروف الخاصة والصعوبات الكبيرة في النشاط داخل الشبيبة في البلاد . فنفوذ الصهيونية والشوفينية والعداء للسوفييت يقف عقبة كبيرة في طريق الشبيبة الى اتحاد الشبيبة الشيوعية والى الحزب . ومع ذلك فمن الممكن زيادة النفوذ داخل الجيل الصاعد عن طريق تحسين العمل بين الشبيبة . ان السحر « الثوري » المزعوم ، عديم الافاق ، لدى المجموعات اليسارية يعاني الافلاس من الناحية السياسية والتنظيمية . وعن طريق تصعيد النشاط السياسي الايديولوجي والمبادرة الى عمليات جماهيرية نضالية يمكن تجنيد اوساط شبيبة جديدة للنضال العادل الذي يشنه حزبنا الشيوعي والوصول بتلك الاوساط الى طريق الماركسية اللينينة ، الى صفوف أ.ش.ش.أ وصفوف الحزب . فجماهير الشبيبة المصابة بخيبة الامل من سياسة الحكومة والنافرة من استمرار الحرب ، والقلق من خطر تجدد سفك الدماء ، تبحث عن طريق للسلام والتفاهم مع الشعب العربي المجاور . وهناك قوة جديدة كبيرة في السياسة والطريق الفكري ومجرى البناء اليهودي العربي لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ولدى أ.ش.ش.أ .

وتثبت التجربة ان مدى النجاح في عمل أ.ش.ش.أ داخل الجيل الناشىء يتوقف الى مدى حاسم على الانتباه والمساعدة الشاملة من الحزب ومؤسساته ، وهذا هو واجب ذو اهمية من الدرجة الاولى ايضا لتعزيز وتطوير حزبنا الشيوعي الاسرائيلي .

وسيزيد الحزب مساعدته لعمل الحرس الفتى أ.ش.ش.أ .

ايها الرفاق ،

لقد حقق حزبنا انجازات كبيرة . لدينا اعضاء كلهم مخلصون قلبا وروحا للطبقة العاملة للشعب وللافكار الشيوعية السامية . بفضل تفانيهم واخلاصهم تغلب حزبنا على جميع العقبات والمعوقات . وبلور ووسع صفوفه . وللحزب مؤيدون كثيرون ، يعطون من جهودهم الكثير للعمل الحزبي .

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، بصفته حزبا ثوريا ماركسيا لينينيا لا يستطيع الاكتفاء بالانجازات التي تم تحقيقها . علينا ان نتقدم ، ونتقدم اكثر رغم كل العقبات والاخطار . ان مستقبلا عريضا امامنا وأمام الطبقة العاملة ، والشعب في اسرائيل . ذلك عندما ننجح سوية مع قوى السلام والتقدم الاخرى في بلادنا ، في احداث تغييرات في السياسة الاسرائيلية ، نحو السلام ، والتحرر الحقيقي ، وعلاقات الصداقة مع الشعوب العربية المجاورة ومع الاتحاد السوفييتي ومع جميع الاقطار الاشتراكية والشعوب المحبة للسلام في العالم اجمع .

قدما ، نحو تعزيز الحزب وتوسيع صفوفه وتوحيد الكادحين والقوى الديمقراطية ، وتشكيل جبهة سلام وتأمين حياة سلام وأمن وازدهار ورفاه لشعبينا .

عاش المؤتمر السابع عشر لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي .
عاشت وحدتنا المتينة اليهودية – العربية .
عاشت الاممية البروليتارية .
عاشت نظرية ماركس – انجلز – لينين .
عاش السلام .
عاشت الشيوعية .



بين المؤتمرين شنت الجماهير نضالات شعبية متعددة الجوانب ، وتبين الصورة احدى مشاهد النضال في الناصرة من اجل انهاء الاحتلال

تحية الحزب الشيوعي الارجنتيني

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ،
ايها الرفاق المحترمون ،

يرسل الحزب الشيوعي الارجنتيني لكم تحياته الحارة وتقديره الكبير جدا بمناسبة المؤتمر السابع عشر لحزبكم .

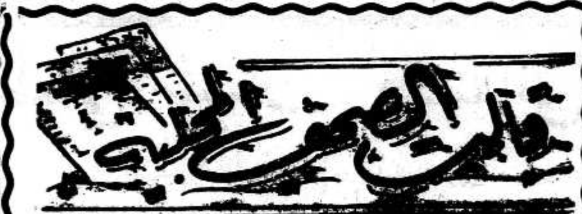
في السنوات الثلاث الاخيرة منذ مؤتمركم الاخير ، سجل حزبكم الشيوعي الاسرائيلي ، نجاحات هامة في نضاله البطولي والمثابر ضد سياسة حكومة اسرائيل ، التي هي سياسة عدوانية موالية للاستعمار ، وهادفة الى التوسع الاقليمي ومن اجل غرس مبادىء وممارسة الاممية البروليتارية ما بين جماهير العمال والكادحين في بلادكم ، وذلك لصقلهم حيال الهجمات الشوفينية والعنصرية التي تنميها الرجعية الصهيونية ، ومن اجل شق طرق الى لقاء الاخوة بين الشعب الاسرائيلي وبين الشعوب العربية في الواجب التاريخي المشترك واجب ضمان السلام وتعميق عملية التحرر الوطني والاجتماعي لاقطار الشرق الاوسط .

ان توطيد وتوسيع حركات شعبية في اسرائيل تؤيد قرار الامم المتحدة الذي يطالب بانسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق العربية ، التي احتلت في الحرب العدوانية عام ١٩٦٧ ، والتضامن الفعال مع الشعب الفلسطيني المطارد والمعذب ، والمعارضة للاقتصاد الحربي الذي يصيب بضرر كبير ظروف معيشة جماهير الكادحين ويزيد من ارتباط البلاد بالاحتكارات الاجنبية والعمل من اجل علاقات صداقة مع الاتحاد السوفييتي وضد الحملات الاستفزازية المعادية للسوفييت ، التي تنظمها الصهيونية في المجال العالمي – كل هذه الامور هي شهادة واضحة لعمل الشرح النضالي والعنيد الذي يقوم به الحزب الشيوعي الاسرائيلي في اصعب الظروف ، وهي تشكل اسهاما هاما في نضال الشعوب العام ضد الاستعمار ، ومن اجل سلام العالم والاشتراكية .

نحن الشيوعيين الارجنتينيين واثقون بأن المؤتمر السابع عشر لحزبكم عدا عن انه سيقر الانجازات الهامة التي حققت ، فانه سيخلق الاساس لنشاط اوسع وحاسم اكثر يهدف الى ايصال جماهير العمال والكادحين الاسرائيليين الى علم السلام ، ومعاداة الاستعمار ، والاخوة مع الشعوب العربية ومقاومة العنصرية وتحقيق الاشتراكية .

نتمنى لكم نجاحا كبيرا في عمل المؤتمر ، ونحييكم من اعماق قلوبنا .

باسم اللجنة المركزية
هرونيمو اليندو الفارس
السكرتير العام للحزب الشيوعي الارجنتيني



הארץ

هل نحن على ابواب انتخابات جـديدة ؟

انشغلت الصحف في هذه الايام بالتكهنات حول مصير الائتلاف الحكومي على اساس الخلافات التي نشبت بين حزب العمل ، حزب الاغلبية ، وبين الليبراليين المستقلين ، خصوصا بعد تحديهم ارادة حزب العمل والاصرار على تقديم مشروعهم حول قانون الزواج المدني الى الكنيست ، في الايام القريبة القادمة .

وتحت عنوان « هناك حدود لقوة الاغلبية » كتبت صحيفة « هآرتس » مقالا افتتاحيا يوم الاحد ٩–٧–٧٢ :

« هناك مراقبون يرون انه لا يضير حزب العمل تقديم موعد الانتخابات بشرط الا يأتي ذلك التقديم مفاجأة تماما . فحزب العمل لا يرفض فكرة انتخابات في ربيع ١٩٧٣ . وفضلا عن ذلك ، تثار الشكوك بأن السبب الحقيقي لغضب رئسة الحكومة على الليبراليين المستقلين لا يعود الى كونهم يعترضون على ترتيبات « الحكم السليم » بل الى مبادرتهم التي سبقوا فيها حزب العمل . وهكذا يمكن تفسير عدد من تصريحات السيدة غولده مئير التي يفهم منها ان حزبها سيعالج مشكلة الزواج والطلاق (اذا ظهر نهائيا ان رجال الدين لا يستطيعون اقتراح حلول لها) ... »

דבר

من اجل تسوية قضية اقرث وكفر برعم

تقول صحيفة « دافار » في مقال افتتاحي ، يوم الجمعة ٧–٧–٧٢ ، ان اهالي القريتين المذكورتين ابعدوا عن قريتيهم في حينه لفترة موقتة . « واثناء ذلك الوقت لم يرتكبوا مخالفات امنية ، وهذه الحقيقة تلزمنا بأن نسلك نحوهم سلوكا خاصا » .

« وهذا لن يكون خطوة منطقية اولية وحسب بل ثمرة اعتبارات حكيمة : ويجدر ان يبرز الفرق بين طرق تصرفنا مع عناصر معادية (كذا) او لامبالية من ابناء الاقليات عندنا وبين مكافأتنا للذين يتمتعون برصيد من ثقتنا مثل اقرث وكفر برعم » .

« الحقيقة هي انه لا يجوز تجاهل كون وضع الامن على الحدود ليس افضل الان مما كان عليه في السابق بل ربما اسوأ كثيرا من ذلك ، ومن المحتمل ان يزيد ارجاع السكان الى قريتيهم العبء على برنامج ترتيبات الامن القائمة . ولكن رأينا هو ، ان الناحية الامنية مع كل اهميتها ، ليست اعتبارا في هذه الحالة يوضع في الميزان مقابل كل الاعتبارات الاخرى » .

وليس من عدم الصواب الافتراضي ، انه على اساس هذه الاعتبارات من الممكن ايجاد ترتيبات معقولة لا تتعارض مع الاعتبارات الامنية . وهناك سلسلة كاملة من الاعتبارات التي توحد اقرث وكفر برعم . وهذا الفارق الذي يميز القريتين يحول ملطقا دون جعل اية تسوية بالنسبة لهما سابقة .

توفيـــق طـوبي ـ بقيــــة

اننا نثير هنا مطالب الاهلين الدروز فيما يتعلق ببحث هذا القانون ونطالب باتباع سياسة مساواة تحترم حقوق الطائفة الدرزية ، وكذلك حقـــوق جميع العرب فعـــلا وقولا .

واننا نؤكد ايضا ، وهذا مـا يعرفه أبناء الجيل الصاعد ، والعمال الواعون والمثقفون في اوساط الطائفة الدرزيـــة ، على ان الطريق الى احتـرام حقوقهم والطريق الى ضمان الحقوق ضمانا حقيقيا ، هي طريــــق النضال السياسي الجماهيري كجزء من الجماهير العربية ضد سياسة الحكومة، مع القوى الدمقراطية اليهودية في اسرائيل ، وليس طريـق خدمة سياسة الحكومـــة ، سياسة القوة ، وعبوديـــة القيادة التقليديـــة ، والسلطة التي تعمل ضد مصالح الطائفة الدرزية ، والتي تريد ابقاءها وسيلة في ايـــدي سياسة الحكومة ، ليس بطريق التذلل وتملق السلطة ، انما بطريــق النضـــال لاحترام الحقوق ، وهكذا تحترم حقوق الطائفة الدرزية .

اننا نقترح رد القانون الى الحكومة .

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى

● فؤاد خـــوري واولاده واخوانه بوفـــاة فقيدهم المأسوف على شبابه

اسكندر فؤاد خوري

● عرسان جبالي واخوانه وعموم عائلة جبالي بوفـــاة

الوالـــدة

الحزب ـ الناصرة

● رجا الجبالي واخوانـه وعموم عائلة جبالي بوفـــاة

الوالـــدة

الحزب ـ حيفـا

● جميع آل سليمان بوفاة المرحومة الحاجة راضيـــة سليمان الحاج .

خلية الصفافرة ـ الناصرة

اهـــذا هو حســن الجـــوار ؟

كتاب مفتوح الى السيدين وزير الصحة ونائبـــه والى السيد موتكي الوني ، رئيس بلدية الناصرة العليا .

الموضوع : مزبلة الشيكون ونفايات المصانع التابعة له .

منذ اربـــع سنوات واكثر قام المسؤولون ، في النـــاصرة العليا ، باختيار قطعة ارض تقع على الشارع الرئيسي ،عين ماهل ـ الناصرة مزبلة تنقل اليها كل النفايات .

وتقع قطعة الارض هذه ـ المزبلة ـ على بعد يقـــل عن كيلومترين الى الغرب مـــن القرية ومن المدرسة وفي قلب الاراضي الزراعية . وتجلب هذه المزبلة الروائح الكريهـــة لسكان القرية ولطلاب المدرسة البالغ عددهم اكثـر من الف طالب ، وقد سببت اتـــلاف الكثير من المزروعات والفاكهة.

وقـــد حدث في الماضي ان انتقلت النار من المزبلـــة الى قطعة ارض مزروعة باللوز ، ملك السيد امـــين المصطفى واولاد اخيه السعيد ، واتلفت قسما من الكرم . وعلى الاثر قام رئيس المجلس المحلي في عين ماهل على رأس وفد من اهالي القرية وقابل المسؤولين في بلدية الناصرة العليا وطلب اليهم نقل المزرعة من مكانهـــا الحالي الى مكان آخر يبعد عن القرية . وقد وعـــده بأنهم يبحثون عن قطعة ارض أخرى وانهم سيعملون على نقلها الى مكان آخر . وبناء على هـــذا الوعد تنازل صاحب كرم اللوز عن حقه ولم يقم دعوى ولم يحصل على تعويضات لقـــاء اتلاف كرمه .

وقبل شهرين تقريبا اغلق الشارع الرئيسي يوما كـــاملا تقريبا نتيجة لتراكم النفايات فوقه . وحين توجـــه رئيس المجلس المحلي السيد توفيق سعيد علي ابو ليـــــل الى المسؤولين هناك وطلب اليهم العمل على تنظيف الشارع ، زعموا انه لا توجد جرافة ، فاتصل السيد ابو ليـــــل بالبوليس وابلغه الامر ، وقد حضر رجال الشرطة فعـــلا ورأوا الامر بأم اعينهـــم فاتصلوا بالمسؤولين في الناصرة العليا وامروهم بفتح الشارع وبازالة النفايات .

والتهمت هذا الاسبوع النار مرة اخرى كرم اللوز ذاتـــه واتلفت اكثر من ٦٠ شجرة .

وقد اضطر اصحاب الكـــرم هذه المرة الى رفع دعوى على المسؤولين عن ذلك .

لقد طالب اهالي عين ماهل عشرات المرات بنقل هذه المزبلة ولكن كل وعود سلطات المجلس البلدي في الناصرة العليـــا ذهبت هباء مع الريـــاح .

ويطالب الاهلون اليوم مـــرة أخرى وباصرار بنقل هـــذه المزبلة الى مكان آخر لا يشكل مصدر ضرر بالمزروعـــات وبصحة الاهـــالي . وهم مصممون على اثارة هـــذه القضية في الصحف وامـــام القضـــاء اذا لم يسارع المسؤولون في الناصرة العليـــا لابعاد المزبلة .

ويتوجه الاهلون الى كـــل العناصر الشريفة في هذه البلاد والى نواب الكتلة الشيوعية في الكنيست يطلبـــون منهم تأييدهم في هذه القضيـــة وبتقديم استجوابات الى وزير الصحة بهـــذا الخصوص .

واننا نطالب وزارة الصحة بأن ترسل وفدا من طرفها لتقصي حقيقة هذه المزبلة .

وبودنـــا ان نهمس في اذن السيد الوني ، الذي صرح في اكثر من مناسبة بأنه مبسوط من جيرانه ، أهل عين ماهل ، ونسأله : اهـــذا هو حسن الجوار ؟

عن اهالي عين ماهل

احمد حسن حبيب الله

تعليـــق كروي ـ على الموسم الماضي ـ

((تتمـــــة))

الدرجة الاولى

لم تكن مباريـــات القسم الشمالي من فرق الدرجـــة الاولى مثيرة وجذابة كما كانت في القسم الجنوبي ، خـــاصة مباريات القمة . اما بالنسبة للمباريات المصيرية والتي تقرر هبوط فرق او بقاءها ضمن نفس الدرجة فقد حمل الينا القسمان الكثير من المفاجآت .

وهبوعيل شباب الناصرة ، الذي يلعب في القسم الشمالي، عاد الى احواله الماضية في هذا الموسم ، حيث عاش عـــدة اسابيع على اعصابه يتخبـــط في المراتب الســـفلى (دون العاشرة) ، ويهـــدده خطر السقوط بين الآونة والاخرى. ولست ادري لماذا حدث هذا في فريق شباب الناصرة .

ومع كل تقديري واحترامي لتلك الادارة التي تقود فريق شباب الناصرة منذ اكثر من ثمـــاني سنين ضمن دوري الدرجة الاولى فانها تقـــوم ببعض الاعمال التي لا تليـــق بها او بالفريق ، او انهـــا تتجاهل اوضاعا ، لا بد من العمل بها ، وربما يكون ذلك عن نقص ما في الخبرة الادارية.

واظن ان الكل موافق معي تماما على مقدرة المدرب رمزي ابو العسل في التدريب ، حيث انه انهى الدورة التعليميـــة التدريبية بتفوق امتياز وقال عنه مدرب المنتخب الاسرائيلي آنذاك « شيفز » ان رمزي ابو العسل باستطاعتـــه ان يدرب فرقا من الدرجة الممتازة وبكل نجاح ومقدرة . ورمزي يقوم بواجبه على خير ما يرام في فريق شباب الناصرة .. ولكن ما هو السبب يا ترى في تأخر الفريق هذا الموسم ؟

في الموسم الماضي ٧٠/٧١ ، ضم الفريق عناصر جـــديدة جاءت من فرق الدرجة الثالثة وادت واجبها كاملا في صفوف الفريق وفي مباريات الدرجـــة الاولى ، أمثال كايد ابو حمد ، عدنان المدني ورياض فاخوري، وكذلك ثبت مكانه في الفريق الاول الحـــارس البارع منير فرح الذي كان بمثابة احتياطي لعدد من الحراس السابقين . وفي هذا الموسم اضاف الفريق الى صفوفه عـــددا آخر من اولئك اللاعبين المجهولين امثال مجيد سلباق، مروان نصرالله، عماد عبود ، ولاعبي الشبيبة مثل عدنان رضا ، بلال ، زهير ومحمود . وعلينا ان نقول ان عددا من هؤلاء اللاعبين تأقلموا بصورة جيـــدة وانخرطوا انخراطا راسخا في صفـــوف الفريق الاول وبرز في تألقـــه بينهم هداف الفريق الجديد ، وابرز لاعبيه هـــذا الموسم ، مجيد سلباق (لاعب شفاعمرو وبنيامينا سابقا) وكـــذلك لاعبي الشبيبة .

ولكن رغم هذا ماذا حدث ؟

معروف لدينـــا ان رمزي حناني هو نجم فريق الشباب وهو صانع الالعاب وهو كما يقول المثل « الكل بالكل » .. وقد تغيب هذا الاس العظيم طيلة مباريات النصف الاول من الدوري بسبب سوء تفاهم مع ادارة فريق الناصرة التي لم تقدر وضع لاعبها ولم تعطه ما أراد ، مما جعله يمل اللعب ضمن صفوف الفريق وطلب ان ينقلوه الى فريق آخر .

وجاء هبوعيل حيفا ليشتريه ودفع خمسة آلاف ليرة وتبرع باجراء مباراة مع شـــباب الناصرة في النـــاصرة يكون مدخولها لصالح الفريـــق ووافقت الادارة . وفي ساعة الصفر جاء قرار الرفض ، مما زاد في مرارة اللاعب الفـــذ وابتعاده عن الفريق .

ولكنه عاد في النصف الثاني من الدوري ، وكان سببا في بقـــاء الفريق ضمن دوري الدرجة الاولى . والسؤال : كيف عاد ؟؟ ومن اعاده ؟؟ .

ان جمهور الناصرة جمهور حقيقي ومشجع كبير لفريقه ، فكيف له ان يصبر على الوضع القائم . فقرر عدد من هؤلاء المشجعين الذين حرق دمهم على بذل الجهود لارجـــاع رمزي ، ووافق هذا مشكورا وعاد الى اللعب .. ترى ماذا سيكون في السنة القادمة ؟؟ لا ندري وسنترك للايام تفيدنا بما هو مجهول !!

لائحة فرق الدرجة الاولى النهائية ـ القسم الشمالي

١ ـ	بيتح تكفا	٥٠ نقطة
٢ ـ	عكا	٤١ نقطة
٣ ـ	رمات غان	٣٨ نقطة
٤ ـ	طيرة الكرمل	٣٤ نقطة
٥ ـ	مجدال هعيمق	٣٣ نقطة
٦ ـ	كريات شمونه	٢٩ نقطة
٧ ـ	محني يهودا	٢٩ نقطة
٨ ـ	نحليئل	٢٩ نقطة
٩ ـ	بيتار نتانيا	٢٨ نقطة
١٠ـ	مكابي هرتسليا	٢٨ نقطة
١١ـ	شباب الناصرة	٢٧ نقطة
١٢ـ	نهريا	٢٦ نقطة
١٣ـ	طبريا	٢٦ نقطة
١٤ـ	هبوعيل هرتسليا	٢٦ نقطة
١٥ـ	هبوعيل نتانيا	٢٤ نقطة
١٦ـ	كريات حاييم	١٢ نقطة

الدرجة الرابعة

لا زالت فرق الدرجـــة الرابعة تجري مبارياتها المعادة والمؤجلـــة . ويوم السبت الماضي خسر مكابي كـــابول مباراته البيتية امام بيتـــار الناصرة عليت باربعة اهداف لهدف واحـــد سجله اديب حسن ، وحكم المباراة جودت عوده . وتغلب هبوعيل الكبابير اداريا بهدفين على داليـــة الكرمل . وتأجلت مبـــاراة هبوعيل كابول والبعينة لعدم حضور الحكم .

زاوية الرياضة

أخبار الرياضة في العـــالم

■ انتهت مباريات المراحل النهائية في الدورة العـــالمية الكروية المصغرة والتي ينظمها اتحاد الكرة البرازيلي بمناسبة ذكرى ال ١٥٠ سنة لتأسيس البلاد . وكانت ثلاث منتخبات قد تصدرت رؤوس المجموعات الثلاث في المراحل الابتدائيـــة وهي الارجنتين ، يوغوسلافيا، والبرتغال . وقد انضمت الى المنتخبات الخمس الاخرى في المرحلة النهائيـــة وقسمت المنتخبات الثمانية الى مجموعتين ضمت الاولى : البرازيـــل ، يوغوسلافيـــا ، سكوتلاندا ، وتشيكوسلوفاكيـــا . وضمت الثانية : البرتغال، الارجنتين، الاتحـــــاد السوفييتي والاورغـــــواي . واجرت المنتخبات فيما بينها مباريات دوري من دور واحد ، احتلت البرازيل على أثرها المرتبـــة الاولى في المجموعـــة الاولى ، واحتلت البرتغال قمة المجموعة الثانية . وسيلتقي المنتخبان في المباراة النهائية .

وضمن مباريات المراحـــل النهائية تغلب منتخب البرازيل على سكوتلاندا ١ : صفر ، وسجل الهدف «جاير زينيو»، وفازت يوغوسلافيا عـــلى تشيكوسلوفاكيـــا ٢ : ١ ، وسجـــل « بايبتش » و « وجايتش » هدفي الفوز .

وفي المجموعة الثانيـــة تغلب منتخب البرتغال على الاتحـــاد السوفييتي ١ : صفر وسجل الهـــدف جورداو . وبنفس النتيجة تغلبت الارجنتين على الاورغواي وسجل الهـــدف اللاعب ماسن .

■ اجريت في ميونخ قرعة تقسيم المجموعات للمنتخبات في الادوار النهائية لكرة القدم في مسابقـــة الاولمبيادة . في المجموعة الاولى يلعب المغرب، ماليزيا ، الولايات المتحدة ، والمانيا الغربية . وفي المجموعة الثانية يلعب الاتحـــــاد السوفييتي ، الســـودان ، بورما والمكسيك. وفي المجموعة الثالثة ايران ، المجـــــر ، البرازيـــل والدنمـــارك .

واجريت كذلك قرعة مجموعات لعبة كرة السلة . في المجموعة الاولى يلعب الولايات المتحدة، البرازيل ، مصر ، كوبـــا ، اليابـــان ، تشيكوسلوفاكيا ، واوستراليا . وفي المجموعـــة الثانية يوغوسلافيا ، الاتحاد السوفييتي ، بورتوريكـــو ، الفلبين ، السنغال ، ايطاليا ، والمانيا الغربية .

■ تبدأ اليوم في «رايكابيك» عاصمة ايسلاندا ، مراحـــل المباراة النهائية للفوز ببطولة العالم في الشطرنج بين اللاعبين « بوريس سفاسكي » بطـــل العالم والاتحاد السوفيتي ، و « بوب فيشر » بطل الولايات المتحدة ، والذي وصل الى المباراة النهائية بعد فوزه على سوفييتي قـــــدير هو «بتروسيان» . والجدير ذكره ان «فيشر» هذا سبب عـــدة مشاكل بطلباته لرفع اجرتـــه من هذه المباراة . وكذلك عدة طلبات اخرى ، مما جعـــل الاتحاد العالمي يؤجل قيـــام اللقاء الى اليوم . ونتيجـــة لـــذلك طلب السوفييتي « سفاسكي » ان يعتذر لـــه « فيشر » عن اعمالـــه وان يعاقبه الاتحاد العالمي للشطرنج ايضا . هذا وتضم المباراة ٢٤ لقاءا يحتاج فيها الفـــائز الى ١٢½ نقطة للفوز .

من فيتنـــام الى عقربـــة

عقربة بلدة عربية صغيرة لا يزيد عدد سكانها عن ٣٥٠٠ نسمة (بعد ان رحل عنهـــا ٣٠٠٠ نسمـــة بعـــد حـــرب حزيران) وهي تقع على بعـــد ١٥ كيلومترا جنـــوب شرق مدينة نابلس . واراضيها التي تبلغ مســـاحتهـــا ١٤٥ الف دونم تمتد شرقـــا الى مسافة ١٩ كيلومتـــرا حتى نهـــر الاردن ... هذه القريـــة الصغيرة تعرضت اراضيهـــا مؤخرا لعملية ابـــادة .

فحالا بعـــد حرب حزيران ١٩٦٧ صدرت اوامر عسكرية عليا ، اعلنت بموجبها كـــل المنطقة التي تضم اراضـــي القرية منطقـــة مغلقة لاغراض التمرينـــات العســـكريـــة . وبموجب هذه الاوامر حددت اراضـــي القريـــة وفي بعض الامـــاكن احيطت بالاســـلاك الشائكة . وانتصبت لوحـــات تحذر السكان من الدخول الى هذه الاراضي .

وفي السابع من نيســـان ١٩٧٢، ابلغ الحاكم العسكري سكان عقربة ان قطعة مـــن اراضيهم المزروعة والتي تبلغ مســـاحتهـــا ٤٠٠٠ دونم ، وتعتبر من اخصب اراضـــي القرية سترش بمواد ســـامة خطرة على الانسان والحيوان.

وفي ٨ نيسان تم رش قطعة الارض المذكورة بمـــادة سامة بواسطة احدى الطـــائرات . وخلال بضع ساعات أبيـــد الزرع تماما .

وعلى الاثر قام مختـــار القريـــة بتقديم شـــكوى الى وزيـــر الدفـــاع ورئيـــس الكنيست وشخصيات مختلفة

وفي ١٥ ايار ، في اجتمـــاع حضره سكان عقربـــة ، اعلن مسؤول من ادارة اراضـــي اسرائيل (الكيرن كـــايمت) . ان النية متجهة لاقـــامة مستوطنة يهودية على اراضي القرية التي تم « اغلاقهـــا » . واقترح عليهم اخذ تعويضات مـــالية عن الاضرار التـــي اصابت مزروعاتهم . ولكنهم رفضوا الاقتراح .

وفي اجتماع اخر بتاريـــخ ٢٣ ايار اشترك فيه الحـــاكم العسكري ، طلب من السكان التوقيع على وثيقـــة تتضمن تنازلهم عن اراضيهـــــم وموافقتهم على قبـــــول التعويضات . ولكن اصحاب الاراضي رفضوا التوقيع على مثل هذه الوثيقـــة .

تذكرنا قضية عقربة بمـــا يفعله المعتدون الامريكيـــون في فيتنـــام . فهنـــاك يلقي الامريكيـــون القنـــابل التي تبيـــد الـــزرع والضرع . وبذلـــك يحولـــون الارض الخضـــراء الى يباب . وهم لا يتورعون عن ارتكاب افظـــع الجرائم بحق السكان المدنيين تنفيذا لاغراضهم العدوانية . وفي كل يوم تتفق اذهانهم عن اساليب اجراميـــة جديدة .

ويـــوم الاثنـــين مـــن الاسبوع المـــاضي ذكرت جريدة « نيويورك تايمز » ان الولايـــات المتحدة الامريكيـــة زرعت موادا اصطناعية في سماء فيتنام ولاووس خـــلال السنوات التـــع الاخيرة .

وقالت الجريدة ان هـــذه المعلومات استقتها من اوساط مطلعة ومن مقـــابلات مـــع شخصيات عسكرية ومدنية في الحكومة الامريكية . واضافت ان فكـــرة زرع المـــواد الاصطناعية في الغيوم اثـــارت معارضة كبيرة بين موظفـــين كبار في وزارة الخارجيـــة الامريكيـــة ، الذين حملوا الحكومة الامريكية مسؤوليـــة الاخطار على البيئة ، التي قد تنجم عن زرع هذه الغيـــوم ويصعب تصور ابعادها .

وذكرت « نيويورك تايمز » ان هذه هي المرة الاولى التي تستخدم بها حرب الارصـــاد الجويـــة وارادت بذلك ان تكشف عن ادخال مواد فضية خاصة في قلب هذه الغيـــوم بقصد زيادة كمية الامطـــار الساقطة في تلك المنطقـــة لتشويش طرق النقل والممرات التي يستخدمها الثـــوار في فيتنام وفي لاووس .

ان ما جاء في هذه الجريدة الامريكية يكشف عن جريمـــة جديدة لا تقل فظـــاعـــة عن جريمة استخدام الحكومـــة الامريكيـــة الغازات السامة والمواد البيوكيماوية في حربها العدوانية ضد شعوب الهنـــد الصينية . ويبدو ان حكـــام بلادنا يتعلمون من اسيـــادهم الامريكيين اساليبهم الاجرامية ويطبقونها على السكان العرب في المناطق المحتلة .

ان قضية عقربة هي ناقوس خطـر جديد يدعو كل قـــوى السلام في بلادنا والعـــالم الى اشد اليقظة .

وهي تـــأكيـــد جديد على ضرورة انهاء احتلال اسرائيل الاراضي العربية في اســـرع وقت عن طريق اجبار اسرائيل على تنفيذ قرار مجلس الامن والانصيـــاع لقرارات الامـــم المتحـــدة الاخرى في هـــذا الشـــأن .

مزارعـــو طمرة يحتجون على الاوامـــر بهـــــدم براكيـــاتهم

طمرة ـ لمراسلنا ـ اعرب المزارعون من قرية طمرة عن احتجاجهم الشديد على الانذار الذي وجهتـــه اليهم دائرة التنظيم بهدم براكيات الاسمدة والادوات الزراعية الخاصـــة بهم في سهل طمرة .

وكان قسم كبير من فلاحي قرية طمرة وبعض اللاجئـــين من قـــرى الدامون والرويس قد منحوا ـ بعـــد اصرارهم طيلة ٢٥ سنة على العودة الى قراهم ـ قطع اراضي زراعية في سهل طمرة بدل اراضيهم المصادرة ، وذلك من اجـــل اعالة عائلاتهم . وقد باشروا بزراعة تلك الاراضي وكـــانوا مضطرين لاقامة براكيات عليها لحفظ ادواتهم الزراعية والمواد الكيماوية الخاصة بحمايـــة المزروعات من التلف .

ولكن مـــا ان أقيمت تلك البراكيات حتى قـــدموا للمحاكمة وفرضت عليهـــم الغرامات الباهظة . وقبل عدة ايام أمروا بهدم براكياتهم ..

وهكذا لم تكتف سلطـــات الاضطهاد القـــومي بسلب اراضي هؤلاء الفلاحين وانما هي تلاحقهم لحرمانهم مـــن وسيلة العيش الوحيدة التي تبقت لهم .

ان فلاحي قريـــة طمرة يحتجون بشدة على هـــذه السياسة الغاشمة ويناشدون الراي العام مساندتهم . كمـــا يطالبون دائرة الزراعة بالعمل على ايقاف أوامر هـــدم براكياتهم .

مؤامرة جديدة لسلب اراضي بدو جنوب سيناء
بعد تشريد بدو مشارف رفح

مؤامرة جديدة تدبرها السلطات للاستيلاء على أراضي البدو في جنوب سيناء .

فقد نشرت «هآرتس» مؤخرا أن مساحات واسعة من الاراضي ستنتقل ملكيتها الى مستوطنة « نبيعوت» باجراء مفاوضات على «شراء» كروم النخيل التي تخص قبائل البدو في منطقة « نويبا » عند خليج ايلات .

وذكر مراسل صحيفة «هآرتس» ٧٢/٧/٦ نقلا عن أقوال بدو المزاينة المقيمين الى الجنوب من ايلات ، قرب «نبيعوت» أنه في الايام القريبة القادمة سيصل الى المنطقة ممثلو الادارة المدنية لاجراء مفاوضات على شراء أشجار النخيل من البدو في المنطقة والتي تمتد على مساحة ٣٠٠٠ دونم . ويوجد على هذه الارض قريتان للبدو، احداهما نويبا طربين والثانية نويبا مزاينة . وهما المعروفتان بواحتي الصحراء الساحرتين على البحر الاحمر ، ٨٠ كيلومترا الى الجنوب من ايلات .

ويقول مسؤولون في ادارة أراضي اسرائيل ان المنطقة ضرورية لمستوطنة (موشاب) نبعوت ولمقتضيات السياحة . وان الوضع في هذه المنطقة لا يشبه الوضع في مشارف رفح أي أن هؤلاء المسؤولين يدعون أن هؤلاء البدو لم يبذلوا جهدا في غرس النخيل وفي استصلاح الاراضي .

ولمح المسؤولون ان ليس الارض وحدها ستطير من يد أصحابها ، بل ان كل من يريد من سكان القرى التنازل عن ملكه في القرية سيتلقى التعويضات على ذلك .

ومن الجدير بالذكر أن مستوطنة نبيعوت قد أقيمت على أنقاض قرية عربية وتقع على الحدود بين قبيلتي الطرابين والمزاينة .

وتطمئن صحيفة «هآرتس» قراءها بأن البدو جد مسرورين بالمفاوضات على البيع وأن التطلع الى الرخاء الاقتصادي قد وصل اليهم أيضا» .

اغتيال الكاتب الفلسطيني غسان كنفاني

بيروت ـ وكالات الانباء ـ جاء من بيروت ان سلطات الامن اللبنانية تواصل التحقيق في حادث الانفجار الذي وقع أمس الاول في سيارة غسان كنفاني ، الناطق الرسمي لمنظمة « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » وادى الى مقتله ومقتل ابنة اخته الفتية .

وقد اثار حادث الاغتيال الرهيب ردود فعل شديدة في اوساط المنظمات الفلسطينية والعربية المختلفة . وهددت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بالانتقام من المسؤولين عن حادث اغتيال غسان كنفاني ، وحملت الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية المعادية لحركة المقاومة الفلسطينية مسؤولية هذا العمل الاجرامي .

وجاء في بيان اصدرته الجبهة ونعت فيه غسان كنفاني « ان عبوات ناسفة وضعت في سيارة غسان كنفاني انفجرت بينما كان في داخلها قرب منزله . أدى الانفجار الى استشهاده » .

ويبلغ غسان كنفاني ٣٦ سنة من العمر وهو متزوج من امراة دنماركية وله ابنتان وصبي واحد اكبرهم في العاشرة من عمره . وقد كان معروفا في العالم العربي وفي اسرائيل ككاتب وصحفي ، كما كان معروفا بنشاطه السياسي في المنظمات الفلسطينية . وعمل عضوا في المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ورئيسا لتحرير صحيفة « الهدف » الاسبوعية الناطقة باسم الجبهة . وغسان هو من مواليد عكا ، وقد شرد عنها هو وعائلته في عام ١٩٤٨

وفي اسرائيل حاولت الصحافة الاسرائيلية ـ التي لم تخف بهجتها ورضاها ـ ان تربط بين حادث الاغتيال والحادث الدموي في مطار اللد ، واشارت الى ان غسان كنفاني كان الراس المدبر لحادث مطار اللد .

واتهمت محافل عربية وفلسطينية المخابرات الاسرائيلية بارتكاب جريمة اغتيال غسان كنفاني .

طلب جلاء القوات الامريكية عن كوريا الجنوبية في اعقاب اتفاق لتوحيد شبه الجزيرة الكورية

دعا نائب رئيس حكومة جمهورية كوريا الدمقراطية (الشمالية) ، في مؤتمر صحفي عقد في بيونغ يانغ ، الى جلاء القوات الاميركية فورا من كوريا الجنوبية ، وذلك بعد الاتفاق الذي تم بين شطري كوريا الشمالية والجنوبية على توحيد شبه الجزيرة الكورية . وقال نائب رئيس حكومة كوريا الدمقراطية ايضا انه بعد توقيع البيان المشترك (الصادر يوم الثلاثاء الماضي) فمن الواضح انه ليس هناك ما يبرر تدخل اية قوة اجنبية في الشؤون الداخلية لشعبنا .

وامس الاول قدم رئيس حكومة كوريا الجنوبية تقريرا الى البرلمان حول الاتفاق الذي تم توقيعه بين شطري كوريا في ٢-٧-٧٢ ، وينص على ضرورة توحيد شطري كوريا بالطرق السلمية وعلى ضرورة بذل الجهود لتخفيف التوتر . وقد كان هذا الاتفاق مفاجأة للمحافل السياسية في مختلف انحاء العالم .

البيان المشترك

وكانت وكالات الانباء قد اعلنت ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان كوريا الدمقراطية (الشمالية) وكوريا الجنوبية قد اتخذتا ، بعد اكثر من عقدين من العداء ، خطوة لم يسبق لها مثيل قد تؤدي في النهاية الى توحيد شبه الجزيرة الكورية . واعلن بيان مشترك ان مبعوثي الجانبين تبادلا سرا الزيارات بين سيئول وبيونغ يانغ عاصمتي شطري كوريا ، في ايار الماضي ، وان هؤلاء المبعوثين اتفقوا على ان توحيد كوريا يجب تحقيقه عن طريق « جهود كورية مستقلة » دون تدخل خارجي .

واتفق الجانبان على السعي الى اعادة التوحيد بالوسائل السلمية ورفض استخدام القوة ضد بعضهما البعض .. ويشكل البيان اول انفراج في العلاقات الرسمية بين الحكومتين منذ تقسيم كوريا الى جزئين يفصل بينهما خط العرض ٣٨ في نهاية الحرب العالمية الثانية ، والذي استمر بعد العدوان الاميركي الذي شن على كوريا الشمالية باسم الامم المتحدة.

٣ مبادىء

وذكرت الانباء ان الطرفين توصلا الى ٣ مبادىء لتوحيد شطري البلاد وهي :

١ ـ ازالة اي تدخل اجنبي .

٢ ـ التغلب على الانفصال الذي حدث بعد الحرب الكورية التي اثارتها الامبريالية الاميركية .

٣ ـ عدم استخدام القوة.

وقد وقع البيان كل من لي هو راك ، رئيس حكومة كوريا الجنوبية ، وكيم يونغ غو ، مدير ادارة الارشاد والتنظيم في كوريا الشمالية .

قرب الانتهاء من اقامة المستوطنة التاسعة في قطاع غزة وسيناء

نشرت جريدة «هآرتس» أمس ، أن بناء المستوطنة التاسعة في قطاع غزة وسيناء قد شارف على الانتهاء وقريبا سينقل المستوطنون الاسرائيليون للسكن فيها . وتقع المستوطنة الجديدة في منطقة رفح ، التي صادرت سلطات الاحتلال مؤخرا جزءا كبيرا من أراضيها

مستوطنة «بني يهودا» في الجولان

ومن المتوقع قريبا أن يبدأ باسكان المستوطنة الجديدة في هضبة الجولان السورية المحتلة وبنقل مستوطنين اسرائيليين اليها ، بعد أن انتهت الترتيبات اللازمة لذلك .

ومستوطنة «بني يهودا» هي المستوطنة الاولى في الهضبة التي سيعمل سكانها في مصنع لانتاج مواد خاصة بصناعة الطيران .

وقد كلف بناء المصنع ٤,٥ مليون ليرة ، دفعت مليونين منها دائرة الاستيطان في المنظمة الصهيونية .

الفيتناميون بقية

قصص « انتصارات » قوات حكومة الدمي في سايغون في كوانغ تري ، فبعد ان اذاعت سايغون سقوط هذه المدينة عادت وبدأت تتحدث عن معارك ضارية وخسائر فادحة في مشارف المدينة ... كما عادت وذكرت ان قوات الثوار لا تزال تطوق وتقصف بعنف العاصمة القديمة « هيو » .

وقد نشرت المجلة الامريكية تايمز ٣-٧-٧٢ خريطتي فيتنام عام ١٩٥٤ وعام ١٩٧٢ لتظهر ان القوات الثورية الوطنية حررت في عام ١٩٧٢ مناطق واسعة في فيتنام الجنوبية زادت عن مساحة الرقعة التي كانت محررة عام ١٩٥٤ وتقلصت خلال العدوان الامريكي المكثف واشتراك اكثر من نصف مليون جندي امريكي في محاربة الثوار واحتلال مناطق في فيتنام الجنوبية .

هذا واذاعت وكالات الانباء (الصحف في ٩-٧-١٩٧٢) ان مستشار الرئيس الامريكي في شؤون الامن القومي هنري كيسينجر صرح ان حكومته تعتقد ان حكومة فيتنام الدمقراطية (الشمالية) هي « اكثر استعدادا » لاجراء مفاوضات تقود الى انهاء الحرب في فيتنام .. واضاف ان مباحثات السلام الفيتنامية ـ الامريكية في باريس ستستأنف في الخميس القادم ..

ورفض ان يجيب اجابة قاطعة فيما اذا كان متفائلا واكتفى بالقول ان ذهنه مفتوح ازاء هذه القضية .

كلمة الاتحاد ـ بقية

الدمقراطية لم يوقفها حبا باطفال فيتنام او عطفا على نسائها وشيوخها .. بل لان الصمود الفيتنامي والحركة المضادة للحرب في العالم وفي الولايات المتحدة فرضت عليه ذلك ..

وحين استانف الرئيس نيكسون الغارات وصعد العدوان فذلك لانه اعتقد انه يستطيع في « غفلة من الزمن » او « فيما اعتقده هدوء » في الحركة المضادة للحرب ، ان يخلق وقائع راهنة ينطلق منها ليحقق « سلما » اكثر فائدة للامبريالية الامريكية والرجعية في سايغون .

ولكن التطورات اثبتت ان لا سبيل الى الانتصار ولذلك اعلنت الولايات المتحدة رغبتها في العودة الى مائدة المفاوضات في باريس .

في تصريح اذاعه مسؤول امريكي ان مشكلة المشاكل بالنسبة للولايات المتحدة هي فيتنام .. اما اخطر المشاكل فهي أزمة الشرق الاوسط ..

وهنا ايضا لا يمكن للامبريالية الامريكية والمحافل الحاكمة الاسرائيلية التي تتساوق معها ان تنتصر فلا بد ان تنتصر الشعوب العربية لان قضيتها عادلة وهي تناضل من اجل الارض وحق تقرير المصير ..

ولكن الامبريالية الامريكية تماطل وتشجع حكام اسرائيل على المماطلة على خلق الوقائع يقود الى وضع اكثر توافقا مع مصالح الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ..

الا ان خبرة فيتنام يجب ان تعلم الجميع ان لا أمل في ان ينجح العدوان مهما طال عهده واشتدت اساليبه الوحشية .. خصوصا وان وراء الشعوب يقف معسكر الاشتراكية وفي طليعته الاتحاد السوفييتي الذي يزود الشعوب بوسائل الكفاح الحديثة التي تستطيع ان تشل وسائل الحرب الامريكية وتبدد تفوقها تماما كما بددت طائرات ميغ ٢١ تفوق الفانتومات في سماء هانوي .

جريمة تسميم مزروعات ـ بقية

مرات . واضاف ان الاوساط العسكرية ذات الصلاحية قد وافقت على الرش . و « في اعتقادي » ـ قال ـ « القرار حول استخدام الرش كوسيلة صدر عن اعتبارات خاطئة » .

ويقول مراسل هآرتس أن السلطات تقترح على السكان تعويضات مناسبة !

غولده مئير تنتقد افشاء شر الجريمة وحسب

واوردت الصحف ايضا ان رئيسة الحكومة اعلنت في هذا الشأن انه كانت هناك « تجاوزات مؤلمة » . وانها تحدثت في هذا الامر مع قادة المبام مئير يعري ويعقوب حزان . وجاء ايضا على لسان رئيسة الحكومة قولها « افترض ان وزير الدفاع سوف يهتم في ان يضمن على ضوء خبرتنا هذه ان كل واحد من الذين يعالجون مثل هذه المواضيع في المناطق يعرف حدود مسؤوليته ، اي يعرف ما يجوز وما لا يجوز . وعليه ان يحصل على اذن قبل ان يقدم على العمل »

البيان السوفييتي اللبناني ـ بقية

يعتبر ان الصراع الذي يخوضه العرب لازالة اثار الاحتلال الاسرائيلي واستعادة حقوقها المشروعة هو صراع محق .

واضاف البيان ان النواب السوفييت يقفون الى جانب هذا الحق وانهم يدينون العمليات العسكرية التي تقوم بها اسرائيل ضد لبنان .

وذكر البيان ان الاوساط المسؤولة في اسرائيل ترمي ، بحجة اعمال الرد المزعوم ، الى استئناف التعديات لارغام البلدان العربية على التخلي عن صراعها المحق لتحرير الاراضي العربية .

وكان الوفد اللبناني قد اجتمع خلال وجوده في موسكو الى رئيس مجلس السوفييت الاعلى نيقولاي بودغورني وكبار المسؤولين السوفييت واجرى محادثات معهم تناولت العلاقات في الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية

مؤامرة اسرائيلية جديدة على الهضبة السورية المحتلة

الهضبة السورية المحتلة ـ يستعد سكان الهضبة السورية المحتلة لمواجهة مؤامرة اسرائيلية جديدة تستهدف فصمهم عن وطنهم الام سوريا .. فقد اذاع راديو دمشق ، قبل حين ، بيانا يدعو فيه جميع الراغبين في الدراسة الثانوية والجامعية من ابناء الهضبة المحتلة للتوجه الى الصليب الاحمر الدولي من اجل الحصول على اذن من سلطات الاحتلال الاسرائيلي لمغادرة الارض المحتلة والعودة اليها من سوريا بعد استكمال مدة الدراسة ، وذلك أسوة بالطلاب العرب من قطاع غزة المحتل الذين يتلقون الدراسة في سوريا .

وعلم مراسلنا ان سلطات الاحتلال التي تمارس سياسة فرض الامر الواقع نهائيا في الهضبة المحتلة ، رفضت السماح بهذا الحق المشروع الذي تضمنته كل المواثيق الدولية ولهذا فان قطاعا واسعا من شبان الهضبة المحتلة ينوون ممارسة حقوقهم المشروعة في النضال ضد الاحتلال وضد مؤامراته التجهيلية التي تستهدف « بلع » الارض المحتلة .

الحكومة ترفض ـ بقية

وذلك على أمل أن تموت القضية وتنتهي وييأس أهالي هاتين القريتين ، فلا يعودون الى المطالبة بحقهم في العودة .

نساء كفربرعم يناشدون رئيسة الحكومة

وأمس الاول أبرق نساء قرية كفر برعم العربيات الى رئيسة الحكومة رسالة يطالبن فيها غولدا مئير بالعمل على البت في القضية وحلها في صالح ارجاع سكان القرية المهجورة الى اراضيهم ، وأكد النساء في برقيتهن أن ارجاعهم الى قريتهم فقط كفيل بحل قضيتهم .

وقد وقع على البرقية السيدة جوليت أيوب باسم أكثر من ١٥٥ امرأة من أهالي كفربرعم المقيمين في الجش .

وفاة شاب من قلنسوة

حدث اصطدام مروع بين سيارتين بالقرب من نتانيا يوم الاحد ٩-٧-٧٢ . وقد توفي نتيجة لهذا الحادث الشاب المأسوف على شبابه **عبد الرحيم محمد سلام** وجرح ٥ اشخاص آخرون وكلهم من سكان قلنسوة .

انا نشارك آل الفقيد حزنهم بفقد عزيزهم ونتمنى للجرحى الشفاء

الحزب والشبيبة ـ قلنسوة

زيارة الاسد لموسكو ـ بقية

الفلسطيني المشروعة . وابرز البيان ان الاتحاد السوفييتي اكد للوفد السوري تصميمه على المساهمة بايجاد حل عادل لازمة الشرق الاوسط وازالة اثار العدوان الامبريالي الاسرائيلي في اسرع وقت .

واعرب البيان عن ارتياح القطرين ازاء علاقات الصداقة والتعاون الوثيقة بينهما واعلن تعهدهما على تطوير هذا التعاون ..

وفي سبيل ذلك اعلنت وكالة تاس ان الاتحاد السوفييتي وسوريا اتفقا على اقامة لجنة مشتركة دائمة لاتخاذ الاجراءات اللازمة لتطوير العلاقات بين القطرين .

هذا وقد زار الاسد اول امس القاهرة واجتمع بالرئيس انور السادات ليطلعه على نتائج مباحثاته في موسكو .

سوريا ولبنان ـ بقية

الامن يوم الاثنين (أمس) للنظر في رفض اسرائيل تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٦ حزيران الماضي بصدد الافراج عن الضباط السوريين الخمسة والضابط اللبناني ، الذين اسرتهم القوات الاسرائيلية في ٢١ حزيران الماضي في جنوب لبنان . ويطالب القرار اسرائيل بالعمل حالا على اطلاق سراح اولئك الضباط .

وجاء في الانباء ان سوريا وافقت في حينه على اطلاق سراح الطيارين الاسرائيليين الثلاثة الموجودين في الاسر في سوريا لقاء اطلاق سراح الضباط السوريين الاسرى في اسرائيل ، الا ان اسرائيل رفضت العرض السوري و « أصرت » على ضرورة اجراء تبادل شامل للاسرى الاسرائيليين والعرب . وقد علم أن سوريا قد تخلت عن اقتراحها هذا وتطالب باطلاق سراح الضباط السوريين الخمسة واتهمت اسرائيل بمحاولة تمييع القضية .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيساريه ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير :
٢٩ شارع ماريوحنا
تلفون ٦٦٩١٩٨
ص.ب ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الرازي ٤٢ ت.٥٢١٤٥٧
حيفا